الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

إشكالية تلقي المصطلح اللساني لدى طلبة الماستر
السنة الأولى ماستر لسانيات تطبيقية أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتيـــــن:

*** منـــــى عطية**

*** نهاد بن لوصيف**

إشـــــــراف الدكتور:

سمير معزوزن

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللـهم لا تدعني اصـاب بالـغرور اذا نـجحت، ولا باليـأس
اذا فشلت ,و ذكرنـي دائمـا ان الفشل هـو
التجربـة التـي تسبق النجـاح، اللـهم اذا اعطيتنـي
علمـا فلا تفقدنـي تواضعـي ,و اذا اعطيتنـي تواضعـا فـلا
تفقدنـي اعتزازي بكرامتـي، و اجعلنـي من الذين اذا
اعطـوا شكتـروا و اذا اذنبـوا استغفروا و اذا اذوا
فيتك صبـروا، و اذا تقلبت بهم الايـام اعتبـروا
آمين يارب العالمين

مقدمة

تعد إشكالية المصطلح من أهم القضايا التي لها تأثير على الدرس اللساني العربي المعاصر ورغم الاهتمام الذي حظي به المصطلح اللساني من قبل اللسانيين حديثا، إلا أن هناك اضطراب مصطلحي وفوضى يعرفها المصطلح سواء من ناحية الوضع أو الترجمة، وهذا ما جعل الجهود اللسانية العربية تواجه مشكلة صناعة المصطلح وتوحيده، وإيجاد المقابلات العربية لأسماء المسميات في اللغات الأخرى.

وغني عن البيان، أن موضوع المصطلح لطالما اهتم به رجال الفكر وأهل اللغة والعلم، كما اتخذته المؤتمرات والندوات العلمية مادة للدراسة، وصدرت بشأنه التوصيات والقرارات فهو يساهم في تنمية اللغة وتطويرها، وخاصة في ميدان العلوم والتقنيات. ومن هنا، اكتسب المصطلح اللساني مكانة مهمة في الدراسات اللسانية الحديثة نتيجة ما شهده العالم من تقدم في مختلف العلوم، فهو الوسيلة الأولى لنقل المعارف والعلوم. أضف إلى ما سبق ذكره، يبين المصطلح تاريخ العلوم، وكل عمل لابد له من مصطلحات ترمز إليه وتعبر عنه، ولهذا لابد علينا من ضبط المصطلحات ضبطا دقيقا في كل ميادين المعرفة.

إن الحديث عن موضوع المصطلح اللساني دفعنا بالضرورة إلى الحديث عن إشكالية تلقي هذا المصطلح لما له من دور مهم في عملية التواصل والتلقي بين الأمم ذوات الثقافات المختلفة، كما يعد من العوامل التي تساهم في التطور العلمي والازدهار الثقافي.

ومن هنا لاحظنا وجود علاقة وثيقة بين المصطلح وميادين استعماله، وهذا ما أدى إلى وقوع اللسانيين في فوضى عارمة من خلال تعدد المصطلح اللساني، ما جعل الجامعة تواجه صعوبات كبيرة في تدريس المصطلح اللساني بصفة عامة و وقوع الطالب في صعوبات تلقي هذا المصطلح بصفة خاصة في ظل هذه الفوضى.

ونظرا لأهمية هذه الظاهرة أردنا أن نقف على دراسة المصطلح اللساني وإشكالية تلقيه عند الطالب الجامعي، و من هذا المنطلق يمكننا أن نطرح سؤالا رئيسا: ما هي إشكالية تلقي المصطلح اللساني عند الطالب الجامعي؟ وما هي أهم الصعوبات التي تصادف الطالب الجامعي في تلقيه للمصطلح اللساني؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى الوقوع في هذه الإشكالية؟ وما هي السبل للخروج من هذه الإشكالية؟

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، تطرقنا في الفصل الأول إلى الحديث عن مفهوم المصطلح والفرق بين المصطلح والمفهوم وشروط نقل المصطلح .... إذ خصصناه لوصف هذه الظاهرة، أما التحليل فيتعلق بالجانب التطبيقي الذي يتناول تحليل الصعوبات التي يصادفها الطلبة في تلقي المصطلح اللساني. ومن الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع، هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية منها:

- مكانة المصطلح الهامة في تبادل العلوم والمعارف والثقافات؛
- رغبتنا في إضافة الجديد لهذا الموضوع.
- إشباع فضولنا وميولنا نحو هذا النوع من الدراسات لاسيما أننا من المهتمين بدراسة المصطلح اللساني؛
- رغبتنا في الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة في تلقي المصطلح اللساني وفهمه.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع المصطلح اللساني محاولة منا لتدارك بعض النقائص في هذا الميدان، إضافة إلى معرفة الصعوبات والمعيقات التي تواجه الطلبة أثناء تلقي المصطلح اللساني واقتراح مجموعة من الحلول.

حددنا الهدف من وراء هذه الدراسة، وقد قسمنا خطة البحث كما يلي:

مقدمة: عرضنا فيها موضوع البحث وإشكاليته وأهميته وصعوبات البحث والمنهج المعتمد في الدراسة وأهم المصادر والمراجع .

هذا الموضوع الذي اشتمل على فصلين هما:

الفصل الأول: هو الجانب النظري الذي عنوانه أهمية ومكانة المصطلح في الدرس اللساني العربي وإشكالية توحيده، و قد عرضنا في المبحث الأول العناصر التالية:

مفهـوم المصطلـح لغـة واصطلاحا، شروط وضـع المصطلح، الفـرق بين المصطلـح والمفهوم، آليات وضع المصطلح.

المبحث الثاني: عرضنا فيه مفهوم المصطلح اللساني، تعدد المصطلح، إشكالية المصطلح اللساني، المصطلح اللساني عند المغاربـة وحلول توحيد المصطلح.

الفصل الثاني: يمثل الجانب التطبيقي للبحث والمعنون بإشكالية تلقي المصطلح اللساني لدى طلبة الماستر.

وأخيرا تأتي الخاتمة في نهاية البحث، التي تتضمن النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة.

وليتسنى لنا دراسة هذا البحث اعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع التي تعيننا على ذلك على سبيل المثال، نذكر: علي القاسمي "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية "يوسف وغليسي" إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي "محمود فهمي حجازي "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، أحمد محمود قدور "اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي".

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا فكانت أبرزها صعوبة الإحاطة والإلمام بجميع جوانب الموضوع، بالإضافة إلى ذلك ضيق الوقت والحالة الصحية التي تمر بها البلاد التي تسببت في تعطيلنا وعرقلتنا في بعض الأحيان.

وأخيرا نشكر الله تعالى على توفيقنا لإتمام هذا البحث، ونرجو أن نفيد به غيرنا ولو بالقليل، وأن نكون قد أجبنا عن التساؤلات حول هذا الموضوع فيما يخص إشكالية تلقي المصطلح اللساني.

الفصل الأول:

المصطلح اللساني في الدراسات اللسانية

المبحث الأول: المصطلح مفهومه، شروطه وآليات وضعه.

1- تعريف المصطلح

أ- لغة: المصطلح مشتق من الفعل "صلح" كما جاء في "لسان العرب": "صلح الصّلاح ضد الفساد، والصّلح تصالح قوم بينهم وقوم صلوح، متصالحون.[1]

وينظر للفظ "مصطلح" بالفرنسية «Terme» وبالإنجليزية «Terme» على أنه مصدر ميمي بصيغة اسم مفعول، من الفعل: اصطلح الذي يحيل على معنى الإجماع والتوافق والتواضع بين فئة من الناس. وفي معنى التوافق الاتفاق يأتي أيضا الفعل "صلح" الذي مصدره الاصطلاح.[2]

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن كلمة المصطلح مصدر ميمي للفعل اصطلاح من الفعل صلح الذي هو ضد التلف والهلاك.

ب- اصطلاحا: يقول الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات عن الاصطلاح أنه: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما.وقيل:الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين".[3]

---

[1] إدريس الناقوري، المصطلح النقدي في (نقد الشعر)، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1984، ط2 ص158.

[2] إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج العربية وصحاح العربية، مادة "صلح"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 19991، ط1 ج1، ص 128.

[3] علي بن محمد علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيصون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ط2، ص32.

ويعرف مصطفى الشهابي المصطلح بأنه:"لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية... والاصطلاح يجعل –إذا– للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية...[1]

والمصطلح عند ابن العربي هو " كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه".[2]

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن المصطلح هو اتفاق جماعة متخصصة على وضع تسمية على لفظ معين تدل على مسميات شرط أن تكون مناسبة بين مدلولاتها الجديدة.

2- شروط وضع المصطلح:

هناك شروط عامة يجب على واضع المصطلح إتباعها عند اختيار المصطلحات في مختلف المجالات، وهذه الشروط تكمن فيما يلي:[3]

1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ولا يشترك في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

4- استقرار وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

---

[1] حامد صادق القنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن لجوزي، الأردن، 2005، ط1، ص125.

[2] المرجع نفسه، ص 170.

[3] محمد علي الزر كان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1998 د ط، ص424-425.

5- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية:

أ- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

ب- اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

ج- تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل.

د- اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

هـ- مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

6- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد (لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

7- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

8- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلاً.

9- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر والمحضور من الألفاظ.

10- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

11- تفضيل الكلمة المفردة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

12- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة المبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

13- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جدرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

14- تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع لتلك الكلمة.

15- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها. ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة للدلالة، وتعالج كلها مجموعة واحدة.

16- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.

17- التعريب عند الحاجة، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات، أو العناصر والمركبات الكيماوية

18- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يلي:

أ- ترجمة ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب- التغيير في شكله، حتى يصبح مرافقا للصيغة العربية ومستساغا.

ج- اختيار المصطلح المعرب عربيا، ويخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقة الصيغة العربية.

د- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ- ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها[1].

3- عناصر المصطلح:

حدد الأستاذ محمد بالقاسم عناصر المصطلح المتمثلة في: الشكل والمفهوم والميدان.

أ- **الشكل:** هو الوعاء اللغوي أو التسمية، أي اللفظ أو مجموعة من الأصوات التي يتكون منها اللفظ أو الألفاظ التي تحمل المفهوم، فيبدأ هذا الشكل بالمصطلح البسيط إذا تكوّن من كلمة، وبالمصطلح المركب إذا تكوّن من أكثر من كلمة، ويمثل أيضا الدال اللغوي.

ب- **المفهوم:** عرفه فلبر بأنه: "عبارة عن بناء عقلي- فكري- مشتق من شيء معين وهو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي".[2]

وبهذا ندرك أن المصطلح لا يكمن في كونه شكلا يتسم بأصوات يتكون منه اللفظ أو التسمية بل يتعداه إلى أنه صورة كونت في الدهن أو فكرة علقت بالعقل لشيء قد يمس في العالم الخارجي.

ج- **ميدان المصطلح:** هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه، فمفهوم المصطلح الواحد يختلف باختلاف المجالات التي يستعمل فيها. وقد أكد الدارسون أن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين:

الأول: التوحيد: أن يتميز كل مفهوم اصطلاحي بشكل خاص به، ولا يشاركه فيه غيره، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، وإذا صاحبه الترادف أو تعدد دلالته في اللغة الاصطلاحية، فيصبح مجرد لفظ.

---

[1] محمد علي الزر كان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص 425.

[2] ينظر: محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، ص 82.

الثاني: الشيوع: انتشار المصطلح في ميدان استعماله، وذيوعه بين مستعمليه، فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص، وإذا فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا عديم القيمة.[1]

ومنه، يظهر لنا جليا أن المصطلح لا يدرك مرتبة الاصطلاح والإتقان على معنى أو مفهوم معين إلا إذا استوفى هاذين الشرطين التوحيد والشيوع.

4- العلاقة بين المفهوم (Concept) والمصطلح (Terme):

من المتعارف عليه أن هناك علاقة وثيقة بين المفهوم والمصطلح، إذ "نجد المفهوم في اللغة العربية يعبر عن فكر أو تصور. أما المصطلح، فهو لفظ يشتغل على مادة الفكر، وهذا الأخير يختلف بحسب خصائصه من مجتمع لغوي إلى آخر، أما المفهوم فيطبعه الاتفاق، لأنه يحمل فكرة عن شيء، ويتم التعبير عنها باصطلاح محدد".[2]

يتضح من هنا، أن المفهوم غير المصطلح، فالأول يحيل على فكرة ما متغيرة، في حين الثاني يحيل على بناء يحكمه الاتفاق بحسب موضوع الاختصاص أما الاصطلاح يعبر عن آلة التي نتعرف بها على المصطلح.[3]

من جهة أخرى نجد من يعتبر"أن المفهوم بلا شك مركزي في دراسة المصطلحات، ويتبوأ مكانا هاما في التعريف ودراسة خاصية المصطلح" أي دون مفهوم لا معنى للمصطلح حيث يعبر عنه ويعرفه، كما أنه يكشف عن خصائصه.

ويعتبر المصطلح أيضا "علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها ألمضموني، أو حدها ألمضموني، أو حدها عن مفهومها أحدهما الشكل (Forme) أو تسمية (dénomination) والأخر المعنى (Sens) أو المفهوم

[1] ينظر: محمد بلقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، ص 82-83.

[2] عبد الكبير الحسني، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، شبكة النبأ المعلوماتية، السبت 19 نيسان، 2008، ص 2.

[3] المرجع نفسه، ص 05.

(Notion) أو القصور(concept)... يوحدهما التحديد أو التعريف (définition)؛ أي الوصف اللفظي للمفهوم الذهني".[1]

و"المفهوم أيضا كي يكتسب وجوده اللغوي، لابد من تأطيره وتسميته، لكي يتحدد في عالم التواصل اللغوي والمعرفي، ويقوم بهذا التأطير والتثبيت دال يعرف بالمصطلح".[2]

فرغم اختلاف المصطلح والمفهوم، إلا أنه توجد علاقة بينهما باعتبار الأول هو من يعطي للثاني وجوده وتحققه المادي واللغوي، فهو من يثبته ويسميه وينقله من وجوده الذهني التصوري التجريدي الكلي إلى الوجود العيني الجزئي إلى عالم الإدراك المادي ويمنحه بعد تداولي ولا يمكن أن نعزل المصطلحات عن مفهومها،لان المفاهيم تسمح لنا بالتفرقة بين المصطلحات الخاصة بكل مجال.

5- آليات وضع المصطلح:

اهتم العرب بالمصطلح منذ القدم حتى يومنا هذا، وقد أولوا له عناية خاصة فتطور اللغة وبقاؤها عبر العصور مقترن بالمصطلح، لذلك تعتمد المجامع اللغوية والمؤسسات المخولة بوضع المصطلح على وسائل تساعدها في اختيار المصطلح الأدق والأقرب إلى تأدية الدلالة، ومن هذه الوسائل نذكر: الاشتقاق، النحت، المجاز، التعريب، الترجمة.

5-1- الاشتقاق:

يعتبر الاشتقاق آلية مهمة من آليات وضع المصطلح، إذ لقي اهتماما كبيرا من قبل علماء اللغة لأنه وسيلة من وسائل تنمية اللغة العربية وتطويرها، كما أنه يساهم في توليد الألفاظ والصيغ، وذلك بتوليد كلمات جديدة من كلمات موجودة أصلا.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف لدار العربية، 2008، ص 27-28.

[2] أحمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دال توبقال الدار البيضاء، ص96.

إذ يرى الدكتور علي القاسمي أن الاشتقاق هو "توليد كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بين المولد والمولد منه في اللفظ والمعنى، بحسب قوانين الصرف"[1]. ويعني ذلك أخذ كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى.

ويرى السيوطي بأن الاشتقاق هو: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وحَذِرُ من حَذِرَ"[2].

وفي تعريف آخر هو:" أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا، وهذا التعريف يشمل جميع أقسامه"[3].

ومن خلال هذه التعاريف نخلص إلى أن الاشتقاق هو أخذ أو انتزاع أو استخراج كلمة من كلمة أخرى أو صياغة لفظة من لفظة أخرى مع وجود تناسب بينهما في اللفظ والمعنى.

والاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة العربية وهو ثلاثة أنواع هي:

5-1-1- أنواع الاشتقاق: ينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع هي:

أ- **الاشتقاق الصغير:** ويسمى أيضا الاشتقاق الأصغر والاشتقاق العام، إذ عرفه الدكتور علي ألقاسمي "بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع إشراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها، نحو:عِلْمٌ عَلِمَ، عَالِم، مَعْلُومٌ، أَعْلَمُ، عَلِيمٌ،.... وهذا النوع من الاشتقاق هو المقصود من لفظ "الاشتقاق" إذا ذكر مطلقا دون قيد"[4].

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008، ط1، ص 418.

[2] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تح: أحمد جاد المولى وعلي محمد البخاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ط1، ص 346.

[3] ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013، ص 59.

[4] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 419.

ومنه الاشتقاق الأصغر هو أخذ كلمة من كلمة أخرى شرط أن يشترك المأخوذ والمأخوذ منه في المعنى والحروف الأصلية وترتيبها مع تغيير في اللفظ والصيغة مثل: قال، قائل، مقول، مقالة.

ب- **الاشتقاق الكبير**: ويسمى كذلك الإبدال أو القلب اللغوي وهو " انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل: قضم وخضم، فالأولى تفيد أكل اليابس والثانية تفيد أكل الرطب أو مع اتفاق بينهما في المعنى، مثل: الجثوة والجذوة: القطعة من الجمر...، وهذا النوع من الاشتقاق ذو حمولة اشتقاقية ضئيلة محدودة، ومن هنا، فهو أقرب إلى أن يكون ظاهرة صوتية من أن يكون ظاهرة اشتقاقية"[1]. ونفهم من ذلك أن الاشتقاق الكبير هو أخذ وانتزاع كلمة من كلمة أخرى مع تغيير في حرف من حروفها أو ترتيبها بحيث يكون هناك تشابه في المعنى.

ج- **الاشتقاق الأكبر**: يعتبر ابن جني صاحب تسمية "الاشتقاق الأكبر" وأول من تحدث عنه في كتابه "الخصائص".

وقد عرفه ابن جني بقوله: "وأما الاشتقاق الأكبر، فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة، وما ينصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه، رد بلطف الصنعة والتأويل له، كما يفعل الاشتقاقيين ذلك في التركيب الواحد"[2].

5-2- النحت:

يعد النحت هو الآخر وسيلة من وسائل وضع المصطلحات التي تساهم بشكل كبير في نمو الألفاظ وإثراء اللغات بالمصطلحات الجديدة من أجل تنمية وتطوير اللغة العربية وتحديد

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 419.

أساليبها، إذ تعتبر هذه الوسيلة قليلة الاستعمال على عكس الاشتقاق الذي هو قاعدة أساسية في توليد الألفاظ.

إذ يعرفه علي ألقاسمي بقوله:"أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى"[1]. ويعني بذلك انتزاع كلمة أو لفظة من كلمتين فأكثر شرط التناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه.

ويعرفه كمال محمد غنيم أيضا في قوله: "هو بناء كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، تؤدي من خلال الحروف المنتقاة المعنى أو المعاني المستفادة من الكلمات أو الجملة المختصرة"[2].

ومنه نخلص من هذه التعاريف إلى أن النحت هو أخذ ونزع أو تشكيل كلمة من كلمتين أو أكثر مما يؤدي إلى توليد وخلق كلمة جديدة مثل: عَبْقَسَ منحوتة من عبد قيس وكهر وحراري مأخوذة من كهرباء وحرارة.

5-2-1- أنواع النحت: ينقسم النحت إلى أربعة أنواع هي:

أ- **النحت الفعلي:** وفيه ينتزع من الجملة فعل يدل على النطق بها أو على مضمونها، كما في المجموعة الأولى مثل: حَمدَلَ المنتزعة من (الحمد لله)، و(حَوْقَلَ) المأخوذة من (لا حول ولا قوة إلا بالله).[3] ومنه فالنحت الفعلي هو نحت فعلا من مجموعة من الكلمات أو جملة ليدل على مضمونها مثل سَمْعَلَ من السلام عليكم.

ب- **النحت النسبي:** "وفيه ينسب شخص أو شيء إلى مكانين، كما في المجموعة الثانية مثل: طبرخزي التي تشير إلى النسبة إلى بلدتي طبرستان وخواريزم معا، أو ينسب إلى

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 465.

[2] كمال أحمد غنيم، آليات التغريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي (1)، 2014، ص 18.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 470.

اسم مكان أو قبيلة مركب تركيبا إضافيا مثل حصكفي المنحوتة من حصن كينا وعبشمي المنحوتة من عبد شمس"[1]. وهو أن ينسب شخص أو شيء إلى منطقة أو بلدة أو قبيلة ما مثل: عبدري منسوب إلى عبد الدار.

ج- **النحت الوصفي:** وفيه تنتزع من كلمتين صفة تدل على معناهما، كما في المجموعة الثالثة مثل: (ضِبْطَر) المنتزعة من (ضَبَطَ) وضَبَرَ للدلالة على الرجل الحازم، ومثل (صَلْدَم) وهو شديد الحافر المنحوتة من (صلد) و(صدم).[2]

هو أن تنحت من كلمتين كلمة أخرى تدل على صفة لمعناهما.

د- **النحت الاسمي:** وفيه ينتزع اسم من كلمتين، كما جاء في المجموعة4 مثل: (جَلْمود) المنحوتة من (جلد) و(جمد)، ومثل: (حَبْقَر) للبرد المنحوتة من (حب) و(قرّ).[3] وهو أن تنحت من كلمتين اسما.

أمثلة عن النحت:

أمثلة المنحوتات التراثية:[4]

الكلمة المنحوتة	الكلمات التي نحت منها
حَسْبَلَ	قال «حسبي الله»
سَمْعَلَ	قال «السلام عليكم»
سَبْحَلَ	قال «سبحان الله»

[1] علي القاسمي، علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 471.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المرجع نفسه، ص 466-467.

مَشْأَلَ	قال «ما شاء الله»
كَبْتَعَ	قال «كتب الله عدوك»
بَسْمَلَ	قال «بسم الله الرحمن الرحيم»

أمثلة منحوتة في عصر النهضة:[1]

الكلمة المنحوتة	الكلمات التي نحت منها
تلغراف	معربّة من télégraphe
تلفون	معربّة من téléphone
زمكان	«زمان ومكان»
حَيْمَنَ	«حيوان منوّي»
كهر مغناطيسي	نسبة إلى «كهرباء ومغنطيس»

5-3- المجاز:

يعد المجاز أيضًا من أهم الآليات التي تساهم في وضع وتوليد المصطلحات وتطويرها.

ويعرف المجاز بأنه: "الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناه في ذلك النوع"[2].

[1] علي القاسمي، علم المصطلح اسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 468.

[2] السكاكي: مفتاح العلوم، مطبعة دار الرسالة، بغداد، 1982، ط1، ص 590.

وعرف أيضا بـ: "هو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا"[1].

وهو أيضا: "هو نقل لفظ من معنى آخر يلتقي معه في جانب دلالي معين"[2].

من خلال هذه التعاريف نصل إلى أن المجاز هو استعمال كلمة في غير موضعها الأصلي لأداء معنى معين بشرط أن تكون بينهما علاقة مترابطة.

مثال عن المجاز: كلمة (سيارة)، في قوله تعالى: "وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم..." فالسيارة هنا تدل على القافلة، أخذوها للدلالة على العربة الآلية السريعة بجامع السير والحركة في كل منها، وكلمة (طيارة) كانت تدل قديما على الفرس ثم أصبحت تدل في المعنى الحديث على وسيلة الطيران.

5-4- التعريب:

هو الآخر يعّد وسيلة من وسائل نمو وتطور اللغة العربية، إذ تكتسب اللغة بواسطته مجموعة من الألفاظ والمفردات والمعاني الجديدة التي تساهم بشكل كبير في صناعة المصطلح.

وقد عرفّه علي القاسمي بـ: "التعريب هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتيّ والصرفيّ للغة العربية ولتتفق مع الذوق العام للسامعين، ولتيسير الاشتقاق منهما"[3].

---

[1] شحاذة ألخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، سوريا، 1992، ط2، ص 174.

[2] كمال أحمد غنيم: آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي (1) ص 11.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 145.

5-5- الترجمة:

تعتبر الترجمة آلية مهمة لصناعة ووضع المصطلح، لمالها من دور فعّال في إثراء اللغة العربية والسماح بالإطلاع على ثقافات الغير وإبداعاتهم في كل المجالات.

وتعرف الترجمة بأنها: "هي في الأصل نقل الكلام من لغة إلى أخرى، ونقول فلان ترجم الكلام؛ أي بينه وأوضح معانيه، أو بسطه وبين مقاصده وصيره مفهوما".

كما تعرف على أنها "فن نقل المعبّر عنه بلغة ما إلى لغة مطلوب فهم هذا الكلام بها، سواء أكان هذا الكلام شفهيا أم مكتوبا"[1].

وهي أيضا: "تعرف الترجمة على أنها نقل معلومة من لغة إلى أخرى بدقة وأمانة، وهي أيضا علم باللغتين المنقول منها والناقلة إليها ومعرفة بالمادة التي تشكل موضوع الترجمة"[2].

أي هي القدرة على نقل الكلام إما حرفيا أو بتصرف من لغة إلى أخرى.

[1] محمد فرحات: الترجمة العلمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2002، ص 07.

[2] بن حمادي عبد القادر، الترجمة الآلية "التحليل والترجمة" مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحياءها، الجزائر، 2004، ص243

المبحث الثاني: المصطلح اللساني مفهومه، أنواعه وتعدده.

تعد دراسة المصطلح اللساني موضوعاً جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة المهمة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق لتواصلية بين كل المكونات التي تشتغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية مختلفة (تركيبية، صرفية، صوتية ودلالية).

1- مفهوم المصطلح اللساني:

يعرفه سمير استيتيه بأنه: "هو المصطلح الذي تداوله اللسانيين للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية، ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية"[1]. وقد اتسم المصطلح اللساني بصفة علمية، ليس لكونه علميا في حد ذاته، وإنما للظروف التي تمت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرب ودخيل، ومترجم. نخلص من هذا القول أن جزءا من المصطلح العام يشمل جميع المصطلحات التي تنتهي إلى علم اللسان.

2- أنواع المصطلح اللساني:

2-1- المصطلح المعرب:

يعرف على أنه: "هو ذلك اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغييرات عليه، إما بالزيادة أو بالنقصان أو بإبدال بعض حروفه". مثل مصطلح "الذي يخضع لنظام اللغة، فأصبح معربا على النحو الآتي "غلوسيماتية" وذلك بإبدال حرف G بحرف "غ" وزيادة الياء والتاء المربوطة وفقا للمقاييس العربية وبنائها.[2] ونفهم من هذا

[1] سمير شريف استيتيه، اللسانيات والوظيفية والمنهج، عالم الكتب الحديث، 2008، ط2، الأردن، ص 341.

[2] حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلد مقاليد، ع10، جوان 2012، ص 195.

القول، أن المصطلح المعرب هو الإتيان بمصطلح أجنبي وإدخاله إلى اللغة العربية من خلال إخضاعه للميزان الصرفي العربي، وذلك بالزيادة أو النقصان أو الإبدال في بعض حروفه.

2-2- المصطلح الدخيل:

فهو الذي تفترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون إدخال أي تغيير عليه سواء في حرفه أو صيغته.

ومنه نخلص إلى أن المصطلح الدخيل هو الإتيان بمصطلح أجنبي وإدخاله للغة العربية كما هو دون إحداث أي تغيير فيه.

2-3- المصطلح المترجم:

هو "المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات"[1].

نستنتج من هذا المفهوم أن المصطلح المترجم هو استخدام كلمات أجنبية لها نفس المعنى في اللغة العربية. إن المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا نجد نوعاً من الحرج في توظيفه واستعمالاته، كونه يخطو اتجاهاً خارج اللغة العربية بعيداً عن الاشتقاق والتوليد من جهة، ومعتمدا على التعريب والترجمة من جهة أخرى.

3- عوامل تعدد المصطلح اللساني العربي:

إن واضع المصطلح يكون واحداً من اثنين إما أن يكون هو المستحدث للمفهوم. وفي هذه الحالة مصطلحاً واحداً لمفهوم واحد، وإما أن يكون مترجما للمصطلح الذي وضعه غيره، وفي هذه الحالة يتعدد المصطلح لاعتبارات كثيرة منها غياب التعاون بين المترجمين العرب، وتعدد

[1] يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار ومؤسسة رسلا ن للطباعة والنشر والتوزيع دمشق، سوريا، 2007، ط1، ص188.

اتجاهات المترجمين، الثقافية واختلاف لغات المصدر الذي ترجم منه، ومن عوامل تعدد المصطلح:

- **غياب التعاون بين المترجمين العرب:** وضع المصطلح يقتضي التخصص في المجال العلمي الذي ينحدر منه المصطلح، وحينما يترجم غير المتخصص يكون التعدد في المصطلح لأن ضوابط صياغة المصطلح لم تراع هذه، وهذا من جانبين، ومن جانب المتخصص، ومن جانب غير المتخصص، ويكون من آثاره التشويش في نقل المعرفة.
- **غلبة النزعة الفردية والتفرد في ترجمة المصطلح:** عدم الموضوعية كأن ينفرد في وضع المقابل للمصطلح دون أن يعود لما وضع قبله فتعدد المصطلحات.
- **العصبية والانتماء:** ونقصد بهذا تعصب المترجم للمصطلح الموجود في القطر الذي ينتمي إليه حتى وإن كان هناك في قطر آخر مقابل أدق وأنسب للمصطلح المترجم، وقد عبر عن ذلك أحد العلماء بقوله: "لقد أصبح اختلاف المصطلحات العلمية داء من أدواء لغتنا الضادية، وهذا الداء ينمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربية، وكثر فيها نقلة العلوم الحديثة، وعدد المؤلفين في تلك العلوم، ولعل أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلحات إنما هو فقد الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية، ففي كل قطر توضع مصطلحات جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئا، وتكاد الصلات تكون مقطوعة بين أساتذة الجامعات وكلياتها في مصر والعراق والشام، وإذا تهادوا مؤلفاتهم تعصب كل أستاذ للمصطلحات التي وضعها أو ألق استعمالها.[1]

[1] مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، ط2، ص 128.

4- إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي:

لقد أدى الانفجار الحضاري الهائل للمصطلحات العلمية الذي شهده العالم، وما حصل فيه من تقدم علمي كبير إلى الاهتمام بقضية المصطلح اللساني الأمر الذي أدى إلى ظهور مشكلة في العالم العربي ذات وجهين:

الأول: أن الوطن العربي يعاني من عدم التغطية الشاملة للمصطلحات الغربية.

الثاني: أن ترجمة المصطلحات غير الموحدة في العالم العربي، فالمشرق ينقل عن اللغة الإنجليزية والمغرب العربي يستند إلى اللغة الفرنسية، وهذا ما أدى إلى تداخل معاني الألفاظ.[1]

فالمصطلح اللساني أصبح من القضايا المهمة ومن المشكلات اللغوية الشائكة في العصر الحديث، فمن هذه المشكلات ما يتصل بتعدد جهات الوضع سواء الفردية أم الجماعية، فمنها ما يتصل بمنهجية الوضع وضوابطه، ومنها ما يتصل بتصنيفه ودلالته.[2]

أضف إلى ذلك عقدة الذات التي تميز وتسيطر على عقول واضعي مصطلحات هذا العلم فكل واحد يريد الصدارة لمصطلحاته دون التطرق لمصطلحات غيره، بوصفه إياها بعدم الدقة والوضوح، فهذه من أقوى الأسباب التي أدخلت المصطلح اللساني حيز الذاتية. إذن لابد من إعادة النظر في هذه النقطة، ومحاولة القضاء على هذه العصبية الفكرية التي تسود المجتمعات العربية.

فواقع المصطلح اللساني غير مرض كماً، ورغم أن المصطلح يتجه إلى الترجمة والتعريب، لوحظ غياب اصطلاحات كثيرة من المدارس اللسانية، كما أنه غير مرض كيفا، إذ يقترن وضعه بمنهجية دقيقة أو بأبعاد نظرية مدروسة فغلبت عليه العفوية، التي قادت إلى

---

[1] عبد السلام شقرون، المصطلح العلمي، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، دار الهدف للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 207-208.

[2] عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمو رابي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2008، ط1، ص5

الاضطراب والتشتت، وفي مقدمة ذلك تباين المقابلات العربية للمصطلح الواحد. ولبيان هذا الاضطراب والتباين في المقابل العربي للمصطلح اللساني يتم عرض بعض المصطلحات اللسانية كما هو موضح في الجدول التالي:

المصطلح الغربي	المقابل العربي
Sémiologie	السيميولوجيا، السيميوطيقا، السيميوتيك، وساميولوجيا السيما السيماء، العلامة، علم العلاقات، علم الأدلة، الاشاراتية، علم الاشارات، علم الرموز اللغوية، السيميائيات والسيميائية، الدلائلية.[1]
Signe	الدليل، العلامة، الاشارة، الرمز.[2]
Consonant	الساكن، الحرف، الحروف الساكنة، الحروف غير المتحركة الأصوات، السواكن، الصامت[3].
Morphème	مورفيم، الصيغم، الوحدة الصرفية، الصرفونية، المجردة، الصرفية الصرفومية، صرفون، الوحدة الدالة.[4]
Syntagmatique	السانتاغماتية، الضميمية، الركينة، تركيبي، أفقي، النمطي، نطقي أفقي.[5]
Cercle philologie	الدائرة الفيلولوجية، السياج الفيلولوجي، دائرة فقه اللغة، السياج فقه اللغوي، الدائرة الاستنتاجية، الدائرة الفقهية، الفيلولوجية، دائرة لغوية.[6]

[1] حنيفي بن ناصر ومختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط3، ص 151.

[2] بن حمادي عبد القادر، الترجمة الآلية والتفعيل، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، محلة المجلس الأعلى للغة العربية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 189.

[3] محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 28-37.

[4] عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمو رابي للنشر والتوزيع، البحرين، 2008، ط1، ص 179.

[5] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف لدار العربية، للعلوم ناشرون 2008، ط1، ص 194.

[6] نعمان بوقرة، الكتابة اللسانية العربية وإشكالية المصطلح التداولي، العدد 39 مجلة العلوم الإنسانية، الرياض، المملكة السعودية، 2008، ص 8-9.

Pragmatique	تداولية، نفعية، براكماتية، سياقية، مقطعية، علم المقاصد، دراسة استعماليه، ذريعيات، تداوليات، علم اللغة، الذرعي، علم اللغة الذرائعي، منصب الذرائع، اللسائيات التداولية، علم التخاطب.

المصدر: هذا الجدول يحتوي على مجموعة من المصطلحات الأجنبية ومقابلات بالعربية فمصطلح Sémiologie وظف قديما على يد أفلاطون للدلالة على فن الإقناع Sémiotique كما اهتم أرسطو هو الآخر به.

أما signe: أحدث جدلا كبيراً عند علماء اللغة من أجل الوصول إلى المصطلح الدقيق.

Consonant: تعددت مقابلاته وقد ذكره محمود السعران في كتابه "علم اللغة مقدمة للقارئ العربي".

مصطلح Morphème: وهو أصغر وحدة صرفية لا تقبل التقسيم إلى وحدات دالة. وهناك من أطلق عليه الوحدة الصرفية أي مكون من مكونات الصرف أم الدكتور عبد الرحمان أيوب ترجمه بالصرفيم وعرفه بأنه "أقل مجموعة من الوحدات الصوتية التي تؤدي معنى"[1].

مصطلح Syntagmatique: حسب ما يقول أحمد مؤمن فهذا المصطلح يمثل مجموعة العلاقات الأفقية بين وحدات اللغة ضمن السلسلة الكلامية. كما أطلق عليه أيضا مصطلح تركيبي عند كمال أوديب ونظمي عند بسام بركة ونظمي أفقي لدى جوزيف شريف.[2]

مصطلح Cercle philologique: كاظم سعد العدين فضل ترجمته إلى مصطلح دائرة فقه اللغة والمسدي استعمل السياج الفيلولوجي وعزام الدائرة الفيلولوجية في حين يتردد عدنان بن ذريل بين السياج الفيلولوجي والسياج الفقه اللغوي.[3]

---

[1] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدر ة، الجزائر، 2006، ط2، ص 185.

[2] أحمد محمود قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، 2003، ط1، ص 3-32.

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف للدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ط1،، ص 193.

مصطلح Pragmatique: وهو أحدث الفروع اللسانية الحديثة فتعدد هذه المصطلحات خلق مشاكل وأزمة مصطلحية من الصعب معرفة أي هذه المصطلحات أصبح كبديل نهائي وموحد للتعبير عن المفاهيم الغربية أما عن أسباب التباين في المقابلات فتتمثل في أن مشكلة المصطلح العربي اللساني هي امتداد لمشكلات العالم العربي الثقافية، كذلك غياب التنسيق، بالإضافة إلى التفجر المعرفي في ميدان اللسانيات، وتنوع فروع العلم وتعدد مدارسه واتجاهاته أفرز كماً هائلاً من المصطلحات التي وقف الدرس اللساني العربي عاجز أمامه.[1] لا يزال الواقع العلمي العربي يعيش أزمة لمصطلح للساني لعربي جراء الفوضى العارمة التي تسود العالم العربي في الترجمة والنقل إلى العربية نظرا لغياب التنسيق بين المترجمين، فكان من نتائجها انتشار الفوضى والاختلاف بين الباحثين وكثرة المترادفات العربية للمصطلح الواحد.

ومن أوضح مثال على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو "اللسانيات" فقد بلغت المصطلحات المعربة والمترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرون مصطلحا منها: علم للغة، علم للسان، للغويات، علم للغة العام، الألسنة، لدراسة للغوية، لحديثة وغيرها.ولعلم المصطلح عدة تسميات وهي: المصطلحية، المصطلحيات، الإصطلاحية، المصطلحاتية.[2]

ولم تستطع المعاجم المصطلحية توحيد المصطلح اللساني على المستوى العلمي، أثناء العمل يلجأ كل باحث ومختص إلى استخدام المصطلح اللساني الخاص به، دون اللجوء إلى المصطلح الموضوع من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب. وعلى أساس هذا، فالمصطلح اللساني العربي يعاني تشتتا جراء المشكلات، والتي سنتطرق إلى ذكر أهمها:

- من أكبر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحي هي مشكلة تعدد المصطلحات، فهي ظاهرة معقدة في العربية.

[1] عبد السلام إسماع يلي، التداوليات، منتدى مكتبتنا العربية، 2000، ص 7.

[2] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتب، تونس، 1984، ص 72.

- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث القديم، فيحدث لبسا عند ورود المصطلح، مما يجل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة.[1]

- عدم التنسيق بين الأفراد فيما بينهم من ناحية وبين المجامع والمؤسسات الرسمية من ناحية أخرى، مما ينتج لنا عملا مكررا للمصطلح نفسه،[2] فقد ظهرت العديد من المجامع اللغوية في بعض أقطار الوطن العربي، وهذا يعني أن كل مجمع يقوم بوضع المصطلح وله منهج يتبعه في ذلك، وما نتج عن هذا الأمر هو تعدد المصطلح الذي يسبق أن ذكرناه.

- تعدد مصادر المصطلح واختلافها بسبب طبيعتها اللغوية والثقافية.[3]

- البطء في وضع المصطلح، وهذا يؤدي إلى سلبيات عديدة منها: استعمال المصطلح العربي الغربي كما هو، بحكم أنه لا وجود لمقابل عربي، والاعتماد في بعض الأحيان على تعريب المصطلحات اللسانية قد يتعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة؛ إذ إنه يفضل اللفظ المعرب على المركب بأكثر من كلمتين إن كان لابد من التعريب واللجوء إليه كآخر الحلول، وذلك لإبعاد الدخيل على اللغة العربية.[4]

- الازدواجية اللغوية، إذ تعتبر أيضا من أكبر المشكلات التي تصادف المصطلحات العلمية عامة، ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية، فعندما

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، ص 28.

[2] واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكل وحلول، جامعة الجزائر، الملتقى الوطني "المصطلح والمصطلحية، جامعة تيزي وزو، ديسمبر 2004، ص 413.

[3] أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2001، ص 24.

[4] أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة والحديث،، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ط1، ص 38.

يترجمون إلى اللغة العربية يتخذون اللغة التي يعلمونها منطلقا في ترجمة المصطلحات.[1]

- غياب التعاون بين العلماء والمصطلحين، إذ غالبا ما يكون المتخصص في مجال علمي ما، غير متمكن من اللغة العربية لظروف التكوين المعروفة، وغالبا ما يكون المتخصصون في علم المصطلح غير ملمين بالمفهوم العلمي الذي يدل عليه المصطلح الأجنبي.[2]

- اتساع المجال المعرفي للسانيات، وما يفرضه على المصطلح من تعدد وجوه الاستعمال، والدخول في مجالات بعيدة عن مركز الاختصاص في اللغة.[3]

5- المصطلح اللساني عند المغاربة:

بدأ الاهتمام بالمصطلحات اللسانية في المغرب العربي مع ظهور ترجمة صالح القرمادي لكتاب "جان كانتينو" دروس في علم الأصوات العربية، وذلك في تونس، إذ استعمل مصطلح علم اللغات في مقابل linguistique ويسمى المتخصص في هذا العلم باللغوي، وأطلق مصطلح "الألسنية" الذي ظهر في المشرق العربي على مفهوم dialectologie.[4]

وكان لنشاط الأستاذ عبد الرحمان حاج صالح في مجال اللسانيات والصوتيات في جامعة الجزائر أثره البالغ في نشوء المصطلحات اللسانية، وتصحيح بعضها مما شرع المشارقة في استعماله. وتولى معهد العلوم اللسانية والصوتية من خلال مجلته الشهيرة، "اللسانيات" من

[1] حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة اللسانية في المعاجم العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، مجلد مقاليد، جوان 2010، ص128.

[2] واضح عبد العزيز، المصطلح العربي مشاكله وحلوله، جامعة الجزائر، الملتقى الوطني "المصطلح والمصطلحية"، جامعة تيزي وزو، ديسمبر 2004، ص 416.

[3] أحمد محمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر، دمشق، 2001، ص 5.

[4] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، 1993، ص 222.

ترسيخ هذه المصطلحات اللسانية، بحيث ساعد على انتشارها حتى في العالم بما فيه المشرق، وإن كان البعض مازال يستعمل علم اللغة في مقابل اللسانيات على الرغم مما بينه عبد الرحمان الحاج صالح من اشتراك في هذا المصطلح مع عدة مفاهيم، منها علم اللغة عند القدماء في مقابل علم النحو، يقول: "لقد ترجم بعض المؤلفين العرب فقط "linguistique" بعلم اللغة، وكنا لا نرى في ذلك بأسًا لو أن كلمة اللغة تدل دائما على مفهوم اللسان، أي على ما حدده ابن جني بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ولكن الأمر ليس هكذا، لأنه وإن دلت كلمة لغة على هذا المعنى العام، فقد تدل على معان مشتركة ربما غلبت هذه المعاني الفرعية على المفهوم العام.[1]

6- أهمية توحيد المصطلح اللساني العربي:

إن اللغة العربية لديها القدرة على استيعاب المفاهيم المستحدثة والتعبير عنها، وذلك لأسباب لغوية وحضارية، فحين توافرت للشعب العربي أسباب النهوض في بداية النهضة، لم تعجز اللغة العربية عن نقل المعارف من اللغات الأخرى، بل وسعت العلوم والمعارف التي ذاعت ولم تقصر عن التعبير عن شيء منها. وقد ارتضى المتخصصون في علم المصطلح تعريفا له يتميز بالدقة، فعرّفوه بأنه "الرمز اللغوي المحدد لمفهوم واحد".

إن التقدم الكبير والتطور السريع في المعرفة البشرية يعتمد بالضرورة على نقل المعلومات وتبادلها وتخزينها، ويستخدم المصطلحات أساسا يعتمد عليه في تنظيم الآراء والأفكار العلمية، إلا أن هذا التطور العلمي السريع أدى إلى صعوبة وضع مصطلحات قد تختلف من منطقة عربية إلى أخرى، لقد حدد علماء المصطلح جملة من الشروط الواجب توافرها في المصطلح المفضل المقبول؛ ذلك أن العمل المصطلحي ليس عملاً لغويا فحسب بل تشترك فيه مجموعة من العلوم والتخصصات، وهذا ما يجعل توحيده يتطلب جهداً كبيراً.

[1] فريدي ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، ص 84.

وتكمن أهمية توحيد المصطلح لما له من وظائف، وقد ذكر له الدكتور يوسف وغليسي خمسة وهي: الوظيفة، اللسانية–الوظيفة، المعرفية–الوظيفة، التواصلية–الوظيفة، الاقتصادية–الوظيفة، الحضارية.[1] وأن لنا أن نذكر قولاً منقولاً عن أبي حيان التوحيدي، وهو كالآتي: وقف أعرابي على مجلس الأخفش فسمع كلام أهله في النحو وما يدخل معه، فحار وعجب وأطرق ووسوس، فقال له الأخفش: ما تسمع يا أخا العرب؟ قال: أراكم تتكلمون بكلامنا في كلامنا بما ليس من كلامنا.[2] وعلق على هذا القول الدكتور الغذامي كما ذكر الدكتور وغليسي وهذا نص التعليق: تلك كانت فصيح أعرابي صدمته لغة الاصطلاح وأوحشته أن يرى اللغة تتكلم عن اللغة، بعد أن كان يعرف أن اللغة تتكلم عن الناس والأشياء.[3]

7- حلول لتوحيد المصطلح اللساني العربي:

يعلم جميع الدارسين والباحثين أن قضية المصطلح شائكة، وشغلهم الشاغل كونها لازالت تحتاج إلى عناية أكبر لعلاج الإشكالات المطروحة في مجال المصطلح اللساني، وذلك "وفق منظور شمولي لقضايا النهضة العلمية عموماً، ومشكل المصطلح العلمي في عالمنا العربي، والمصطلح اللساني بشكل أخص في إطاره الوطني القومي،[4] وللخروج من إشكالية المصطلح نقترح مجموعة من الحلول أو الاقتراحات ومنها:

- تأسيس ورشات دائمة للترجمة وفق خطة واضحة المعالم تخضع لمؤسسة.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العرب للعلوم، الجزائر، ط1، ص 42–45.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 2007، ص 172.

- التعاون بين الأفراد والجهات المعنية بالمصطلح، وتحقيق الترابط والاتصال بينهم تجنبا للاختلاف، ومشاركة أهل الاختصاص في موضوع المصطلح، اعتمادهم على منهجية ثابتة في وضعه.[1]

- يجب وضع المصطلحات المعيارية موضع التنفيذ في إطار خطة متكاملة لترجمة المؤلفات الأساسية في علم اللغة إلى العربية.[2]

- ضرورة استثمار النتائج التي توصلت إليها اللسانيات العامة والتطبيقية في مجال الترجمة، ووضع المصطلح وصناعة المعاجم.

- اعتماد الدقة في المصطلح اللساني العربي حتى لا يكون المقابل متعدداً لأن ذلك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلح العربي.[3]

- الاهتمام بالدوريات التي تصدر عن الهيئات العربية في مختلف أنحاء العالم العربي كل في اختصاصه خاصة ما يتعلق بالمصطلح فقد تسهم هذه الدوريات في بسط مجال العلم، ومنجزاته، وتعريب كثير في كشوفه، وترجمة كثير اصطلاحاته.[4]

- ضرورة توحيد المصطلحات، وذلك بتطبيق مبادئ وأساليب معينة متفق عليها مسبقا من جانب اللجان المختصة.

- يتم العمل على نشر المصطلح الموحد على ثلاث مستويات:

---

[1] شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، 1989 ط1، ص 223.

[2] المرجع نفسه، ص 235.

[3] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة للصناعة، علم الكتب الحديثة، الأردن، 2009، ط1، ص 96.

[4] حسين نصار، دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1980، ص 22-23.

أ- **المستوى القطري:** إذ نجد تعدداً لبعض المصطلحات بين أبناء القطر الواحد، وهذا نظراً لتعدد الاتجاهات والمشارب الثقافية.

ب- **المستوى الإقليمي:** توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية أو الجغرافية، كأقطار المغرب العربي مثلا، ثم على مستوى أقطار المشرق العربي.

ج- **المستوى القومي:** وهو توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي[1].

الرجوع إلى تاريخ الدرس اللساني العربي للاستفادة منه، ففي الكثير من المصطلحات المقابلة والاعتماد على التراث العلمي اللغوي العربي، والانفتاح على الآخر، فتمت اتفاق في الرأي عند المعجمين على أهمية الإفادة من المصطلحات المستخدمة في الكتب التراثية المتخصصة إلى جانب ما ذكرته المعجميات العامة والعلمية،[2] وهذا ما قام به عبد الرحمان الحاج صالح- صاحب الذخيرة اللغوية والنظرية الخليلية- الذي استوعب التراث اللغوي القديم، وحلله وقارنه بما توصل إليه البحث عند العلماء الغربيين والذي فهمه أيضاً بعمق وبترو وموضوعية، فلم ينقطع عن التراث، ويرى أن كل نموذج يكمن في الغرب، ولم يتوقع على نفسه في التراث، فقد مكنته معرفته الوصفية بالتراث اللغوي العربي، وإجادته اللغات الأجنبية أن يطلع على المعرفة اللسانية في أصولها، سواء كانت عربية أم غربية، ويحلل ويقارن ويقدم البراهين وهو واثق من نفسه.[3]

---

[1] علي توفيق الحمد، الاصطلاح العربي شروطه وتوحيده، مج2 ع1، جامعة الخليل للبحوث اليرموك، إربد، الأردن، ص 12.

[2] محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 1998، ص 66.

[3] عبد السلام شقرون، البحث اللساني بين المرجعية التراثية والإجرائية الحديثة، مقال من مجلة اللسانيات واللغة العربية، ع4 عنابة، جوان، 2007، ص 45-50.

- ضرورة العناية بالترجمة وقواعدها ورسم خطة عربية قومية واحدة تبين النظام الذي يجب أن نلتزم به في الترجمة، ووضع قواعد موحدة نلتزم بها عند التعريف أيضا.[1]

- الحرص على أن تكون المصطلحات موافقة لصيغ العربية باشتراك المتخصصين في عملية وضع المصطلح.

- ضرورة أن يكون عمل اللجان المختصة موحداً يسهل عمل جميع المنظومات المصطلحية، تجمع بينها علاقات مفهومية أولا، وعلاقات لغوية في الجذر أو في الصيغة، أو الاشتقاق، أو النحت، أو الاقتراض أو غير ذلك وفق شروط تراعى في كل طريقة.[2]

- محاولة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة من قبل المكلفين أو المنشغلين بالعلم أو الدارسين له.[3]

- تكوين لجنة من المختصين في علم المصطلح ضمن مجمع اللغة العربية التابع لجامعة الدول العربية للإشراف على توحيد المصطلح ومتابعة تطبيقه للتقليص من الاصطلاحات الفردية من قبل المترجمين أو الواضعين للمصطلح أو المقابل.

- ضرورة قيام الحكومات العربية بحماية اللغة العربية وتوحيد المصطلحات، والإشراف على تطبيق التشريع الذي يجب أن تخضع له المؤسسات العامة أو الخاصة.

[1] علي توفيق الحمد، الاصطلاح العربي شروطه وتوحيده، مج2 ع1، جامعة الخليل للبحوث اليرموك، اربد، الأردن، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 13.

[3] سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999، ص 85.

الفصل الثاني:

إشكالية تلقي المصطلح اللساني

لدى طلبة الأولى ماستر

المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية

يتركز عملنا في شقه التطبيقي على إبراز إشكالية تلقي المصطلح اللساني لدى طلبة الأولى ماستر، وذلك نظرا لأهميته في تسهيل اللغة وتطويرها وإعطائها ثروة لغوية كبيرة. وغني عن البيان، أن طلبة الجامعة يجدون صعوبة كبيرة تلقي المصطلح اللساني، وإيجاد مصطلح مقابلة للكلمة؛ وذلك نظرا لكثرة وتعدد التسمية للمصطلح الواحد. ومن هنا، لمعالجة إشكالية تلقي المصطلح اللساني استعنا بالمقابلة التي تحتوي على تسعة أسئلة موجهة للأساتذة.

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يكثر استخدامه في الدراسات التطبيقية الميدانية، وكون بذلك هذا المنهج يتناسب والدراسة التي قمنا بها؛ إذ حضرنا بعض دروس مادة "المصطلح اللساني" مع الأساتذة والطلبة، ووصفنا طريقة سيرها من البداية حتى النهاية، بالإضافة إلى معرفة الصعوبات التي يصادفها الطلبة في تلقي المصطلح اللساني مع التحليل والتعليق، وقمنا أيضا بتتبع مظاهر وملامح هذا المنهج كاختيار العينة وتحديد المكان والزمان.

2- عينة الدراسة:

بما أن موضوع دراستنا هو إشكالية تلقي المصطلح اللساني عند طلبة الأولى ماستر، فإن عينة الدراسة تمثلت في طلبة الأولى ماستر.

3- أداة الدراسة:

إن الأداة الأساسية المستعملة في عملنا هي المقابلة باعتبارها وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد أساسا على مجموعة من الأسئلة؛ إذ تقوم بطرح الأسئلة على الأستاذ شخصيا.

4- مكان وزمان الدراسة:

هو المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة– أما زمن البحث انطلق يوم 2021/5/4 بداية بحضور المحاضرات مع أستاذ مادة المصطلح اللساني وإجراء المقابلة يوم 1جوان2021، وهو أيضا آخر يوم حضرنا فيه درسا في مادة المصطلح اللساني.

5- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق ما يلي:

- اختيار أداة جمع المعلومات في الدراسة الميدانية.
- تحديد مؤشرات أداة الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة الميدانية.

6- عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

على الرغم من مواجهة بعض الصعوبات في إجراء المقابلة، ولكن استطعنا إجراء المقابلة رغم كل الظروف، ومن خلال ذلك توصلنا إلى ما يلي:

- صياغة أسئلة أدوات جمع البيانات والدراسة الميدانية.
- ضرورة اختيار العينة من مجتمع الدراسة، وتخص الأساتذة الذين أجريت معهم المقابلة.

7- أدوات جمع البيانات :

إن مرحلة جمع البيانات من أهم مراحل الدراسة، ويشترط فيها استخدام الأدوات المناسبة من أجل جمع البيانات اللازمة؛ إذ اعتمدنا أداة المقابلة المفتوحة، وذلك لأنها الأنسب لهذا النوع من الدراسة باعتبارها تضم التفاعل المباشر بين الباحث والأستاذ الجامعي، وتعتمد على الأسئلة المفتوحة التي توفر أكبر قدر من المعلومات. وبما أنها تتم وجها لوجه، فإنها تعطي فرصة للحصول على معلومات من خلال إيماءات وتعبيرات للوجه المقابل.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

1- تعريف المقابلة:

هي استبيان شفوي يتم فيه جمع المعلومات من خلال التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدد من الأفراد. والمقابلة كأداة بحث علمي تتطلب التخطيط والإعداد المسبق وأيضا تتطلب تأهيلات وتدريب خاص، وهي ليست كالمقابلات العرضية التي تتم بين شخصين بالصدفة أو يجريها المذيعون من بعض الأفراد.

فالمقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من مصادرها البشرية، تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمبحوث، والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها. كما أنها تمكن الباحث من إقامة علاقات ثقة ومودة مع المبحوث مما يساعده على الكشف عن المعلومات المطلوبة، ويستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضا أن يختبر مدى صدق المبحوث، ومدى دقة إجاباته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجالات التي شك الباحث فيها.

2- وصف المقابلة المنجزة مع الأساتذة:

قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على عدد من أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بالمركز عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-. احتوت هذه المقابلة على تسعة أسئلة، وكان السؤال الأول يتمحور حول الفرق بين المصطلح العلمي والمصطلح اللساني، أما السؤال الثاني فيتمحور حول الفرق بين المصطلح والمفهوم، بينما جاء السؤال الثالث حول أنواع المصطلحات، في حين السؤال الرابع يطرح إشكالية آليات توليد المصطلح وأية الآليات أنجع للغة العربية والسؤال الخامس يدور حول الأسباب التي أدت إلى تعدد المصطلح وشذوذه، والسؤال السادس يدور حول إشكالية تلقي

المصطلح عند الطالب الجامعي؛ إذ ذكرنا الأسباب المرتبطة بالمصطلح والأستاذ والطالب، أما السؤال السابع فهو يدور حول كيفية تعامل الأستاذ مع المصطلح اللساني كمقياس في ظل فوضى المصطلحات وتعدد التسميات، في حين السؤال الثامن تضمن الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تدريس هذا المصطلح أمام تعدد المصطلحات، والسؤال الأخير هو عبارة عن تقديم حلول للخروج من أزمة تلقي المصطلح.

3- الدروس المقدمة في مقياس المصطلح اللساني لطلبة الأولى ماستر:

سنقوم بعرض موجز عن الدروس المقدمة لطلبة الأولى ماستر، والتي عايشنا سيرها في فترات زمنية متباعدة؛ إذ بدأت 4 ماي 2021 إلى 2 جوان 2021، والمتمثلة في: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني، والمحاولات التي قام بها اللسانيون والمؤسسات المصطلحية.

وقد أجريت هذه المحاضرات في المدرج 5 مع الأستاذ عبد الحليم معزوز الذي يقدم هذا المقياس ، واحتوى المدرج على أربعة أفواج كل فوج فيه 25 طالبا.

4- طريقة سير الحصص مع التحليل:

الدرس الأول : إشكالية ترجمة المصطلح اللساني (يوم: 2021/5/4)

في بداية الحصة قام الأستاذ بالتمهيد للموضوع والتذكير بالدرس السابق مع طرح أسئلة على الطلبة بخصوص أهم العناصر المقدمة، وبعدها شرع في الدرس الجديد من خلال إعطاء عنوان الدرس "إشكالية الترجمة في المصطلح "وقام بشرح الدرس من أجل الإفهام والتفاعل مع الطلبة. ففي بداية الدرس قال الأستاذ: إن الدرس اللساني العربي ظهر في الثقافة العربية ووضعت أسسه، وقد كانت موجودة سابقا، وبعدها انتشر في كل العالم.

ففي سنة: 1906 -1909 ظهرت اللسانيات بشكل فعلي مع دوسوسير.

1916: كان هذا تاريخ ظهور كتاب دوسوسير.

1929 : موعد انعقاد مؤتمر اللسانيات في فيينا والمؤتمر انعقد من قبل طلبة دوسوسير.

فمن بين اللغات التي انتشر بها الفكر اللساني هي اللغة العربية.

هذا العلم لم يتأسس بصورته المعروفة اليوم إلا في بدايات القرن العشرين؛ إذ ذهب الطلبة إلى انجلترا لاستكمال الدراسة، وعادوا إلى الجامعات المصرية (استقدمت ما يسمى بالمستشرقين، وقد كان أغلبهم ألمان).

وقد كان رافد ذلك يعود إلى:

- عودة البعثات الطلابية؛

- المستشرقون الذين جاءوا من ألمانيا إلى مصر.

ومن أشهر الكتب: نجد كتاب اللغة لعبد الواحد وافي، وكتاب علم اللغة لمحمود السعران؛ إذ ترجموا ما تعلموه إلى اللغة العربية، وقد كانت كلها جهود فردية لأن ما كان موجودا في مدرسة جنيف يختلف عن ما هو موجود في مدرسة كوبنهاجن، وذلك من خلال الاختلاف في المفاهيم والمصطلحات.

فهم يأتون بالعديد للمصطلحات للمفهوم الواحد، أو أن تكون البنية واحدة والمفهوم والمعنى مغاير، حتى وإن كان المصطلح واحدا، فيكون في المدرسة الأولى بمعنى، وفي المدرسة الأخرى بمعنى أخر. فالعلماء أو اللسانيين يأتون بالمصطلحات والمفاهيم إلى العربية، ويكون هناك اختلاف في الترجمة. فسال الأستاذ الطلبة: ما السبب الذي أدى إلى هذا الاختلاف؟ فأجابت إحدى الطالبات: السبب هو:

- الترجمة كانت بواسطة الجهود الفردية للسانيين.

– حسب الخلفية اللسانية والثقافية والمعرفية للمترجم؛ وذلك بمعنى اللغة التي تلقى بها كل طالب هذا العلم.

مثال ذلك اللغة الانجليزية { Langue

لا يوجد فرق بينهما { Langage

ما يقابل في اللغة العربية :

لسان= Lange

لغة= langage

فاختلاف الخلفية الثقافية والمعرفية هو ما أدى إلى هذه الاختلافات .

الدرس الثاني: "المحاولات والجهود التي قام بها اللسانيين"

كان يوم الثلاثاء 1 جوان 2021 على الساعة 10 صباحا.

بدأ الأستاذ بالمراجعة لدرس السابق ...

حملة نبوليون حملة استعمارية، ولا يمكن لهذه الحملة أن تكون إيجابية (لأنها جعلت العرب يظنون أن هناك حضارة). وإرسال بعثات إلى أوروبا ثم عادوا بالدراسات والترجمات التي درسوها، والتي تنقل تجربة كل دارس(جهود أولية وبدايات التعريف بهذا العلم لنقله إلى الباحث).

إذا كانت هذه الترجمات فردية، فالترجمة تتعلق بثقافة كل باحث وخلفيته المعرفية، ولكل باحث فهرسا خاصا به للكلمات التي استعملها في كتابه (كل كتاب هو معجم في حد ذاته).

كما للمصطلح الغربي عدة مقابلات عربية، وبالتالي الوقوع في إشكالية ضبط المصطلحات

وبخصوص هذا الإشكال طرح الأستاذ على طلبته سؤالا، والمتمثل في:

كيف سيتلقى الطالب هذا العلم، وكل مصطلح غربي له عدة مصطلحات عربية تقابله؟

أمام هذه الإشكالية ننتقل إلى الجهود التي قام بها العرب، فالجهود الجماعية أول مظاهر هذه الجهود. فيرى العرب أن الحل هو: أن يكون هذا العمل منظما وفق مؤسسات، وظهر ما يسمى بالمجامع اللغوية، وهي عبارة عن مؤسسات مهمتها توحيد المصطلحات ويجب أن يكون الاختلاف متحكما فيه، وأحيانا في المجمع الواحد لا يكون هناك تنسيق بين أعضائه. المؤتمرات والندوات: إذ تنظم في البلاد العربية، وذلك من أجل الحل.

بعدها قام الأستاذ بطرح سؤال: ما هو السبيل إلى توحيد المصطلحات في اللغة العربية فأجابوا:

– من خلال إقامة الندوات كندوة اللسانيات في تونس 1978، إذ اجتمع فيه بعض اللسانيين العرب، وحاولوا الجمع بين هذه المصطلحات.

– وفي الغرب، وذلك من خلال مكتب التنسيق بالرباط، أو معجم المصطلحات اللسانية والهدف الذي يسعى إليه هو حل هذه المشكلة.

فقال الأستاذ إذن: لدينا الجهود الخاصة بتوحيد المصطلح، وهذه الجهود مرت بمراحل هي:

المرحلة الأولى :(التعرف على اللسانيات)، وفيها كانت الجهود الفردية متفرقة، وهذه المرحلة بدورها يمكن تقسيمها إلى عنصرين هما:

– جهود المؤسسات العلمية المتمثلة في المجامع اللغوية: كانت هذه المجامع تسعى جاهدة إلى توحيد المصطلحات اللسانية.

– الندوات والمؤتمرات: وهي الأكثر شهرة، فقد حاولت أن تجمع اللسانيين العرب، ومحاولة إيجاد حل للمشكلة.

مكتب التنسيق التعريب بالرباطّ : يحاول تنسيق الجهود العربية، ويحاول أيضا أن يكون جامعا ومنسقا لجميع الجهود (كل مؤسسة تعمل على التعريب، ويقوم هذا المكتب بالتنسيق هذا العمل). قدم الأستاذ سؤالا لطلبة حول هذه الجهود التي يقومون بها أو التي يسعون إليها، وما هو الهدف منها؟

ما هو العيب في أن يكون المصطلح الغربي له عدة مصطلحات عربية ؟

أجابت الطالبة :

أن المتلقي يبقى في حيرة من أمره؛ أي المصطلحات أدق وأقرب للمعنى الذي يريده، فبدل حل المشكلة بقينا في إشكالية اختيار المصطلح الأقرب، فتوحيد المصطلحات يبعدنا عن هذا الارتباك. لو يكون هناك طالب في اللسانيات من المغرب العربي انتقل لدراسة في المشرق العربي يجد أن هذه المصطلحات مختلفة.

السؤل الذي طرحه الأستاذ هنا، هل يكون هناك مشكل في التواصل؟

أجابت الطالبة الأولى: لا يكون هناك مشكل في التواصل.

فقال الأستاذ : وكيف؟ بما أن المصطلحات أو المفردات المستعملة مغايرة ومختلفة.

فقالت: بما أن اللغة واحدة فممكن أن يكون الشخص ملم ببعض المفردات الشرقية.

فقال الأستاذ: مستحيل أن يكون ذات ثقافة كبيرة لهذه الدرجة.

وأجابت أخرى: نعم يكون هناك مشكل في التواصل، لأنه من أجل هذا كله جعلت هذه الجهود بغرض الحد من مشكل تعدد المصطلحات. فتوحيد المصطلحات يجعل اللغة العربية تتخلص من الكثير من مشاكلها ومعوقاتها ويجعلها تتطور وتنمو.

الدرس الثالث: "المؤسسات المصطلحية"

إن تعدد الفهارس يؤدي بالضرورة إلى تعدد المصطلحات.

ففي الفكر العربي ظهر اتجاهان:

الاتجاه الحداثي: كالحداثة في أوروبا.

الاتجاه التراثي: وهو عبارة عن إحياء ما يوجد في التراث العربي.

وقد ظهر صراع بين هذين الاتجاهين مما عقد العمل الجماعي، وأدى إلى عمل كل مجمع على بمفرده.

ومن خلال الجهود الحديثة ظهر مفهوم آخر، وهو ما يسمى ببنوك المصطلحات، وهي عبارة عن جهود تقوم بتقييس المصطلحات وتضعها على وفق معايير لحفظ ونشر المصطلحات، وهي منظمة عالمية لتقييسISO ومؤسسة Infoterm من بين المؤسسات المعروفة نذكر: كل ميدان له علماء مختصين هم الأوائل ويساعدهم علماء آخرين، ومثال ذلك مخبر الصوتيات في جامعة الجزائر كان رئيسه عبد الرحمان الحاج صالح، وهو لساني وكان معه علماء في مجالات أخرى، ومبرمجون عملهم محاولة وضع مصطلحات موحدة يتقبلها المتلقي وتقابل المستجد سواء يكون باللغة الأجنبية أو يكون محليا، ولا يقترحون مصطلحا واحدا، وإنما عدة مصطلحات، ويختار مصطلحا يفيد، ويكون قريبا ومعبرا عن ذلك المنتج .

– النشر: إلقاء هذه المصطلحات إلى المستعملين، وتنشر عن طريق التأليف (ينشرون مقالات، وكل مقال له مصطلحات خاصة به)، ويقوم بعد ذلك أهل الاختصاص باختيار المصطلح الشائع.

– الحفظ : يحتفظ بها في قاعدة بيانات.

فكلما قلت المصطلحات سهل ضبط مفهوم المصطلح، مثل : كلمة هاتف تعددت تسمياته (هاتف نقال، هاتف محمول، تلفون، موبايل....)، فالكلمة التي تلقى شيوعا يقومون بتعميمها. سألت طالبة: مرحلة الحفظ هل تحفظ المصطلحات الشائعة أو المصطلحات التي لم تستعمل؟

قال الأستاذ: تحفظ المصطلحات التي لم تستعمل من أجل استعمالها في سياق أخر، ومثال عن هذه المؤسسات التي تقوم بالنشر والحفظ واختيار المصطلحات الشائعة عند العرب هو مكتب التنسيق في الرباط نموذج لهذه المؤسسات منظمة اليونسكو ومنظمة الثقافة.

وهناك معجم توصل له اللسانيين حديثا، وهو المعجم الموحد لمصطلحات جائحة كورونا الذي يضم كل المصطلحات المرتبطة بهذه الجائحة.

5- تحليل نتائج المقابلة :

لقد قمنا بإجراء المقابلة شملت خمسة أساتذة من المركز الجامعي ميلة؛ إذ طرحنا عليهم جملة من الأسئلة، وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

1- للمصطلح اللساني أهمية كبيرة في الدرس اللساني العربي، وبصفتكم أساتذة في هذا التخصص ونظرا لخبرتكم في هذا المجال، ما هي أهم الفروق الموجودة بين المصطلح العلمي والمصطلح اللساني؟

من خلال إجابات الأساتذة عن هذا السؤال، إذ أبدى كل أستاذ برأيه بخصوص الفرق بين المصطلح العلمي والمصطلح اللساني، ولاحظنا تشابها وتقاربا بين إجاباتهم؛ إذ كانت تصب في فكرة واحدة، وهي أن المصطلح العلمي أوسع وأشمل، ويكون عاما، أما المصطلح اللساني يكون خاصا لكونه ينتمي إلى مجال أو حقل علمي معين. كما أن المصطلح العلمي يشمل على المصطلح اللساني والعكس غير صحيح. أما أستاذ من الأساتذة كان له رأي مفصل أكثر من

خلال قوله: إن المصطلح العلمي مفهوما واسع، ويغلب استعماله في علوم المادة والعلوم التجريبية، أما المصطلح اللساني يكون في الدراسات اللغوية صوتا ونحوا ومعجما.

2- من مكونات المصطلح اللساني نجد المصطلح والمفهوم، في رأيكم ما هو الفرق الموجود بين المصطلح والمفهوم؟

توضح لنا من خلال المقارنة بين إجابات الأساتذة عن هذا السؤال، أن المعلومات ووجهات النظر نفسها، سوى الأساليب وطرق الإجابات مختلفة، ومفادها أن المصطلح هو عبارة عن دلالة لفظية أو سطحية، والمفهوم هو الدلالة الذهنية أو ما يحيل له المصطلح وفق المجال العلمي المستعمل فيه، فقد تكون البنية المصطلحية نفسها، ولكن المفهوم يختلف من مجال لآخر، وهناك من قال: إن المفهوم هو شرح للمصطلح أو تعريف له.

3- تصنف المصطلحات حسب ميادين المعرفة أو مجال التخصص، فما هي أنواع المصطلحات حسب رأيكم؟

نخلص من خلال الإجابات المقدمة لنا إلى أن إجابات الأساتذة كانت متقاربة جدا ومرتبطة ارتباطا وثيقا، وذلك من خلال المعايير المعتمدة في تقسيم أنواع المصطلحات؛ إذ تصنف حسب معيار ميدان المعرفة والعلم، فمثلا المصطلحات الخاصة بميدان علمي أو أدبي أو فلسفي، أما المعيار الثاني هو مجال التخصص، فميدان الأدب مثلا له لغة خاصة به ومصطلحات خاصة به، نحوية، بلاغية، عروضية، صوتية، لسانية .... فأراء الأساتذة واحدة، وهي أن أنواع المصطلحات مرتبطة بمجالات المعرفة.

4- اهتم العرب بالمصطلحات منذ القدم حتى يومنا هذا، لأن تطور اللغة وبقائها عبر العصور مقترن بمصطلحاتها، لذلك تعتمد المجامع اللغوية في وضع المصطلحات على وسائل وآليات

تساعد في اختيار المصطلح الأدق والأقرب إلى تأدية الدلالة، والتي تساهم في نمو اللغة وتطورها. حسب رأيكم ما هي هذه الآليات؟ وما هي أنجع آلية للغة العربية؟

في المقارنة التي قمنا بها بين الإجابات المقدمة لنا عن هذا السؤال، نجد أنها كانت نوعا ما متشابهة، فأغلبهم اتفقوا على أن آليات توليد المصطلح هي: الترجمة الاشتقاق، المجاز ومنهم من زاد التوليد والاختراع والابتكار والاقتراض بنوعيه الدخيل والتعريب.

أما بخصوص أي الآليات أنجع للغة العربية، فاختلفت الإجابات؛ إذ كان لكل أستاذ رأي خاص به، فمنهم من قال بأن الاشتقاق هو انجع الآليات، ومنهم من ذهب به القول إلى الترجمة التي تسهم بشكل كبير في نمو وتطور اللغة العربية، أما النحت فقد أشادت به فئة قليلة.

5- يتميز المصطلح اللساني في الدرس اللساني العربي بالتعدد واختلاف التسميات، ما هي الأسباب التي أدت إلى هذا التعدد والشذوذ؟

نلاحظ أن أغلب الأساتذة اتفقوا حول أسباب تعدد المصطلح، إذ ذهب جلهم إلى القول أن السبب الرئيس أو الأساس هو اختلاف في الترجمة، وعدم التنسيق بين المترجمين، وكذا اختلاف وتعدد الخلفيات المعرفية والثقافية للمترجم.

6- يواجه الطالب الجامعي صعوبات عديدة في تلقيه للمصطلح اللساني، وهذه الصعوبات قد تكون مرتبطة بالمصطلح أو بالأستاذ أو قد تكون مرتبطة بالطالب بحد ذاته، فيما تكمن إشكالية تلقي المصطلح اللساني عند الطالب الجامعي؟

وصلنا من خلال مقارنتنا للإجابات عن هذا السؤال إلى أن هناك اتفاق حول الأسباب التي ترتبط بالمصطلح من خلال:

- تعدد ترجمة المصطلح الواحد في الثقافة اللسانية العربية.

– عدم شيوعه أو عدم إيجاد مصطلحات دقيقة له.

أما الأسباب التي ارتبطت بالأستاذ، فقد وقع هناك اختلاف؛ إذ قال البعض: إنه راجع لتعصب الأستاذ إلى مصطلح دون الآخر، وذهب البعض الآخر إلى عدم الاطلاع الواسع والتخصص في المجال الذي يدرس فيه.

وفيما يخص الأسباب المتعلقة بالطالب فقد اجمعوا كلهم على:

– عدم مطالعة الطالب والبحث والاكتفاء بما يقدم له، مع نقص تكوينه العلمي في تخصصه.

7– من المعروف عن الدرس اللساني أو المصطلح اللساني على وجه الخصوص أنه يعاني فوضى المصطلحات وتعدد التسميات، فمن خلال تجربتك كأستاذ كيف تتعامل مع هذا المقياس؟

نخلص من خلال هذا السؤال إلى أن كل الأساتذة اتفقوا على أنهم يستعملون المصطلح الأكثر شيوعا ويتجنبون حشو المصطلحات دون خلفية معرفية لها، مع محاولة توضيح مفهوم المصطلح وتقريبه إلى ذهن الطالب.

8– إن مهنة التدريس مهنة شريفة تتطلب الصبر والضمير الحي، وكذا طرق عديدة ومتنوعة لإيصال المعلومة وتقريبها إلى ذهن الطالب، فما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس المصطلح اللساني أمام تعدد وفوضى المصطلحات؟

يتبين لنا من خلال أجوبة الأساتذة أن أغلبهم تمسكوا باستعمال المصطلح الأكثر شيوعا مع محاولة الثبات عليه، وكذا الانطلاق من الأبسط إلى المعقد في تدريس المصطلحات.

9– من خلال فوضى المصطلحات والتعدد الحاصل وصعوبة تلقي هذه المصطلحات من قبل الطالب الجامعي، ما هي الحلول التي تقترحها للخروج من هذه الأزمة؟

جل الأساتذة أسفروا على:

– ضرورة تنسيق الجهود العربية في وضع واختيار المصطلحات.

– الاعتماد على المراجع العلمية المتخصصة.

– إلزامية عقد لقاءات علمية وطنية ودولية تدرس فيها جميع المؤلفات.

– الاتفاق على أخذ المصطلح الأكثر سهولة ورسوخا في الذاكرة والأقرب إلى اللغة العربية.

– عدم التسرع في نقل المصطلحات الوافدة من الغرب إلا بعد دراسة التراث العربي واستقصائه.

– الابتعاد عن الذاتية والتحلي بالموضوعية.

– تنشيط عملية التأليف في مجال اللسانيات من أجل التمكن من المصطلحات ومفاهيمها.

– محاولة استثمار إمكانيات اللغة العربية في توليد المصطلحات الخاصة بها، والتي تعبر عن المفاهيم العلمية في مختلف العلوم.

خاتمة

إن الهدف من إنجازنا هذا البحث هو محاولة الكشف عن إشكالية تلقي المصطلح اللساني عند طلبة الأولى ماستر نموذجا، وهذا بغية معرفة الإشكالية والصعوبات التي تواجه الطلبة في تلقي المصطلح اللساني. وعليه توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى استنتاجات حول هذا الموضوع، نجملها فيما يلي:

- المصطلح لفظ اتفق العلماء على وضعه للتعبير عن معنى معين.
- لوضع المصطلح شروط وجب التقيد بها نذكر أهمها:
  - ✓ تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد.
  - ✓ تجنب المصطلحات المبهمة النادرة الغريبة، وتفضيل المصطلحات الشائعة الواضحة الدقيقة.
- للمصطلح عناصر يتكون منها: الشكل – المفهوم – ميدان المصطلح.
- تتمثل العلاقة بين المصطلح والمفهوم باعتبار الأول هو الصورة الذهنية التجريدية أو هو الشكل المادي، والثاني هو الذي يحقق للأول وجوده وتحققه المادي واللغوي، وهو المعنى.
- لوضع المصطلح آليات ووسائل عديدة هي: الاشتقاق، النحت، المجاز، التعريب، الترجمة...، ومن الملاحظ أن هذه الوسائل محل خلاف بين القائمين على هذا العلم، فتعددها يؤدي حتما إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.
- المصطلح اللساني حقل علمي حديث مرتبط باللسانيات، ويقوم بالدراسة الموضوعية للسان البشري.
- أنواع المصطلح اللساني: المعرب، الدخيل، المترجم.
- يشهد الوطن العربي مشكلة فوضى المصطلحات، ويعود ذلك إلى عدم تضافر الجهود الفردية والجماعية لوضع منهجية لوضعه.

- سهام عبد الرحمان الحاج صالح في مجال اللسانيات والصوتيات؛ إذ كان له الأثر الكبير في ضبط المصطلحات اللسانية في المغرب العربي.
- ضرورة توحيد المصطلح ووضع منهجية علمية واحدة مشتركة بين جميع المختصين في هذا المجال.
- من بين الحلول المقترحة للخروج من أزمة تعدد المصطلح اللساني هي توحيد الجهود الفردية والجماعية والتنسيق بين المؤسسات المسؤولة عن وضع المصطلحات .
- تكمن إشكالية تلقي المصطلح اللساني عند الطالب الجامعي في عدة أسباب قد ترتبط بالمصطلح أو الأستاذ أو قد ترتبط بالطالب بحد ذاته، فمن الأسباب المرتبطة بالمصطلح نجد:
  - ✓ تعدد آليات وضع المصطلحات.
  - ✓ تعدد ترجمة المصطلح الواحد في الثقافة اللسانية الحديثة.

ومن الأسباب التي ترتبط بالأستاذ نذكر:

- ✓ تدريس الأستاذ لمقياس ليس من تخصصه.
- ✓ إدراج مصطلحات مجردة من خلفياتها.
- ✓ تعصب الأستاذ لمصطلح دون آخر.

أما الأسباب التي تخص الطالب في حد ذاته هي:

- ✓ عدم معرفته لخلفيات المصطلح.
- ✓ نقص المطالعة والمقروئية لدى معظم الطلبة.
- ✓ عدم وجود خلفية مرجعية تتعلق بالمفهوم المقترن باصطلاح معين.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–

معهد الآداب و اللغات

أسئلة المقابلة الموجهة للأساتذة :

إن مذكرتنا الموسومة "إشكالية تلقي المصطلح اللساني لدى طلبة الأولى ما ستر"والتي سننجزها بهدف إبراز الإشكالية التي يتلقاها الطالب الجامعي في دراسة وتلقي المصطلح اللساني، تتطلب منا إجراء مقابلة مع عينة من الأساتذة، لذلك نرجو من أساتذتنا الكرام الإجابة على هذه الأسئلة بدقة ووضوح.

* تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير *

1- للمصطلح اللساني أهمية كبيرة في الدرس اللساني العربي، بصفتكم أساتذة في هذا التخصص ونظرا لخبرتكم في هذا المجال، ما هي أهم الفروق الموجودة بين المصطلح العلمي والمصطلح اللساني؟

⇦

2- من مكونات المصطلح اللساني نجد المصطلح والمفهوم، في رأيكم ما هو الفرق الموجود بين المصطلح و المفهوم؟

⇦

3- تصنف المصطلحات حسب ميادين المعرفة أو مجال التخصص، فما هي أنواع المصطلحات حسب رأيكم؟

⇦

4- اهتم العرب بالمصطلحات منذ القدم حتى يومنا هذا، لان تطور اللغة وبقائها عبر العصور مقترن بمصطلحاتها، لذلك تعتمد المجامع اللغوية في وضع المصطلحات على وسائل تساعد في اختيار المصطلح الأدق والأقرب إلى تأدية الدلالة، والتي تساهم في نمو اللغة وتطورها، حسب رأيكم ما هي هذه الآليات؟ وما هي أنجع آلية للغة العربية؟

⇦

5- يتميز المصطلح اللساني العربي بالتعدد واختلاف التسميات، ما هي الأسباب التي أدت إلى هذا التعدد والشذوذ؟

⇦

6- يواجه الطالب الجامعي صعوبات عديدة في تلقيه للمصطلح اللساني، وهذه الصعوبات قد تكون مرتبطة بالمصطلح أو بالأستاذ أو قد تكون مرتبطة بالطالب بحد ذاته، فيما تكمن إشكالية تلقي المصطلح اللساني عند الطالب الجامعي؟

7- من المعروف عن الدرس اللساني أو المصطلح اللساني على وجه الخصوص انه يعاني فوضى المصطلحات وتعدد التسميات، فمن خلال تجربتك كأستاذ كيف تتعامل مع هذا المقياس؟

8- إن مهنة التدريس مهنة شريفة تتطلب الصبر و الضمير الحي، و كذا طرق عديدة ومتنوعة لإيصال المعلومة وتقريبها إلى ذهن الطالب، فما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس المصطلح اللساني أمام تعدد وفوضى المصطلحات؟

9- من خلال فوضى المصطلحات والتعدد الحاصل وصعوبة تلقي هذه المصطلحات من قبل الطالب الجامعي، ما هي الحلول التي تقترحها للخروج من هذه الأزمة؟

الدروس المقدمة في مقياس المصطلح اللساني:

- سنقوم بعرض ملخص عن الدروس المقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر والتي عايشناها هاته الفترة الزمنية المتباعدة، حيث بدأت في 10 ماي 2021 إلى غاية 20 جوان 2021 وتمثلت الدروس حول: اشكالية ترجمة المصطلح اللساني، المحاور التي قام بها الساسين، المؤسسات المصطلحية.

- وقد كانت عبارة عن محاضرات في المدرج 5 مع الأستاذ معزوز عبد الحليم الذي يقدم هذا المقياس، ويحتوي على 4 أفواج كل فوج فيه 25 طالب في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة.

- طريقة سير الحصص من التحليل:

- الدرس الأول: "اشكالية ترجمة المصطلح اللساني": يوم 10/05/2021 في بداية الحصة يقوم الأستاذ بالتمهيد للموضوع، والتذكير بالدرس السابق مع طرح أسئلة على الطلبة بخصوص أهم العناصر المقدمة ويبدأ في الدرس الجديد من خلال اعطاء عنوان الدرس: اشكالية ترجمة المصطلح ويقوم بالشرح المطول من أجل الإفهام والتفاعل من قبل الطلبة.

- ففي بداية الدرس:

- قال الأستاذ بأن الدرس اللساني العربي: ظهر في الثقافة الغربية ووُضعت أسسه وقد كانت موجودة سابقا وبعدها انتشر في كل العالم

- فسنة: 1906 - 1909 ⇐ ظهر اللسانيات بشكل فعلي مع دوسوسير.

* 1916 كان هذا تاريخ ظهور كتاب دوسوسير
* 1929 موعد انعقاد مؤتمر اللسانيان في فيينا والمؤتمر انعقد من طرف طلبة دوسوسير
* فمن بين اللغات التي انتشر بها الفكر اللساني هي اللغة العربية
* هذا العلم لم يتأسس بصورته المعروفة اليوم إلا في بدايات القرن العشرين (بداية الأربعينيات)، حيث ذهب الطلبة إلى انجلترا لاستكمال الدراسة وعادوا إلى الجامعات المصرية (استوقفتنا ما يسمى بالمستشرقين وقد كان أغلبهم ألمان استخدموهم للتدريس) وقد كان رافدين وهما:
- عودة البعثات الطلابية.
- المستشرقون الذين جاءوا من ألمانيا إلى مصر.

ومن أشهر الكتب: نجد كتاب اللغة لعبد الواحد وافي وكتاب علم اللغة لمحمود السعران بحيث ترجموا ما تعلموه إلى العربية وقد كانت كلها جهود فردية لأن ما كان موجود في مدرسة جنيف يختلف عما هو موجود في مدرسات كوبنهجن وذلك من خلال الاختلاف في المفاهيم والمصطلحات، نذهب يأتون بعض الجديد من المصطلحات للمفهوم الواحد أو قد تكون البنية واحدة والمفهوم والمعنى مغاير، حتى وإن كان المصطلح واحد فيكون في المدرسة الأولى بمعنى وفي المدرسة الأخرى بمعنى آخر، فالعلماء أو اللسانيون يأتون بالمصطلحات والمفاهيم إلى العربية

ويكون هنا لـ اختلاف في الترجمة

فسأل الأستاذ الطلبة: ما السبب الذي أدى إلى هذا الاختلاف؟

فأجابت إحدى الطالبات: السبب هو:

- الترجمة كانت بواسطة جهاز فردية.
- الخلفية اللسانية الثقافية والمعرفية للمترجم وذلك حسب

والخلفية الثقافية: أي بمعنى اللغة التي تلقى بها كل طالب هذا العلم إذا انجليزية مثلا:

Lange ⇒ } لا يوجد فرق بينهما
Laungage ⇒ }

ما يقابل في اللغة العربية:

- Lange: لسان.
- Laungage = لغة.
- Laungage: لغة / لسان.
- spitch = حوار / كلام.

* وإذا اختلاف الخلفية الثقافية المعرفية هي ما أدى إلى هذه الاختلافات.

الدرس الثاني: "المحاولات والجهود التي قام بها المستشرقون"

كان يوم الثلاثاء 1 جوان 2021 على الساعة العاشرة صباحا.

- بدأ الأستاذ بالمراجعة في الدرس الماضي (الدرس السابق).

- حاولت نابليون حملة استعمارية ولا يمكن لهذه الحملة أن تكون ايجابية إلا أنها جعلت الغرب يعلمون أن هناك حضارة)

- بعث بعثات إلى أوروبا وعادوا بالمدارس والترجمات التي درسوها وتنقل تجربة كل درس إلى جهود أولية وبدايات للمغربين بهذا العلم لنقله إلى الباحث.

- إذا كانت هذه الترجمات فردية فالترجمة تتعلق بثقافة كل باحث وخلفيته المعرفية.

فوجد هذه المحاولات الكثيرة أنها فهرسا خاصا به للكلمات التي استعملها في كتابه (كل كتاب هو معجم في حد ذاته.)

- المصطلح العربي له عدة مقابلات عربية وهالتالي وقعنا في اشكالية ضبط المصطلحات

فمن هذا المشكل الذي وقعت فيه اللغة العربية خرج الأستاذ على إثره سؤال و المتمثل:

* كيف سيتلقى هذا العلم وكل مصطلح عربي له عدة مصطلحات عربية؟

* أمام هذه الاشكالية تنتقل إلى الجهود التي قام بها الغرب فالجهود الجماعية؟ ول مظاهر هذه الجهود:

فيرى العرب أن الحل هو أن يكون هذا العمل منظما وفق مؤسسات وأطر ما يسمى بالمجامع اللغوية وهي عبارة عن مؤسسات و - مهمتها توحيد المصطلحات ويجب أن يكون الاختلاف متحكما فيه وأحيانا في المجمع الواحد لا يكون هناك تنسيق بين أعضاء (المجمع الواحد).

المؤتمرات والندوات:

بحيث تنطلق في البلاد العربية يتباحثون من أجل إيجاد الحل ويجدها قام الأستاذ يطرح سؤال:

* ما هو السبيل إلى توحيد المصطلحات في اللغة العربية؟

فأجابوا:

* ندوة اللسانيات في تونس 1978: حيث اجتمع فيه بعض اللسانيون العرب وحاولوا الجمع بين هذه المصطلحات.

* وفي المغرب وذلك من خلال المكتب التنسيق والثقافة أو معجم المصطلحات اللسانية والهدف الذي يسعى إليه هو حل هذه المشكلة.

- فقال الأستاذ إذن: لدينا الجهود الخاصة بتوحيد المصطلح.

وهذه الجهود مرت بمراحل وهي:

* المرحلة الأولى: (التعرف على اللسانيات) = وفيها كانت الجهود فردية متفرقة وهذه المرحلة بدورها يمكن تقسيمها إلى عنصرين:

I- جهود المؤسسات العلمية (المجامع، الوزارات): كانت هذه المجامع تسعى جاهدة إلى محاولات من أجل توحيد المصطلحات (عدم التنسيق بين المجمع والآخر)

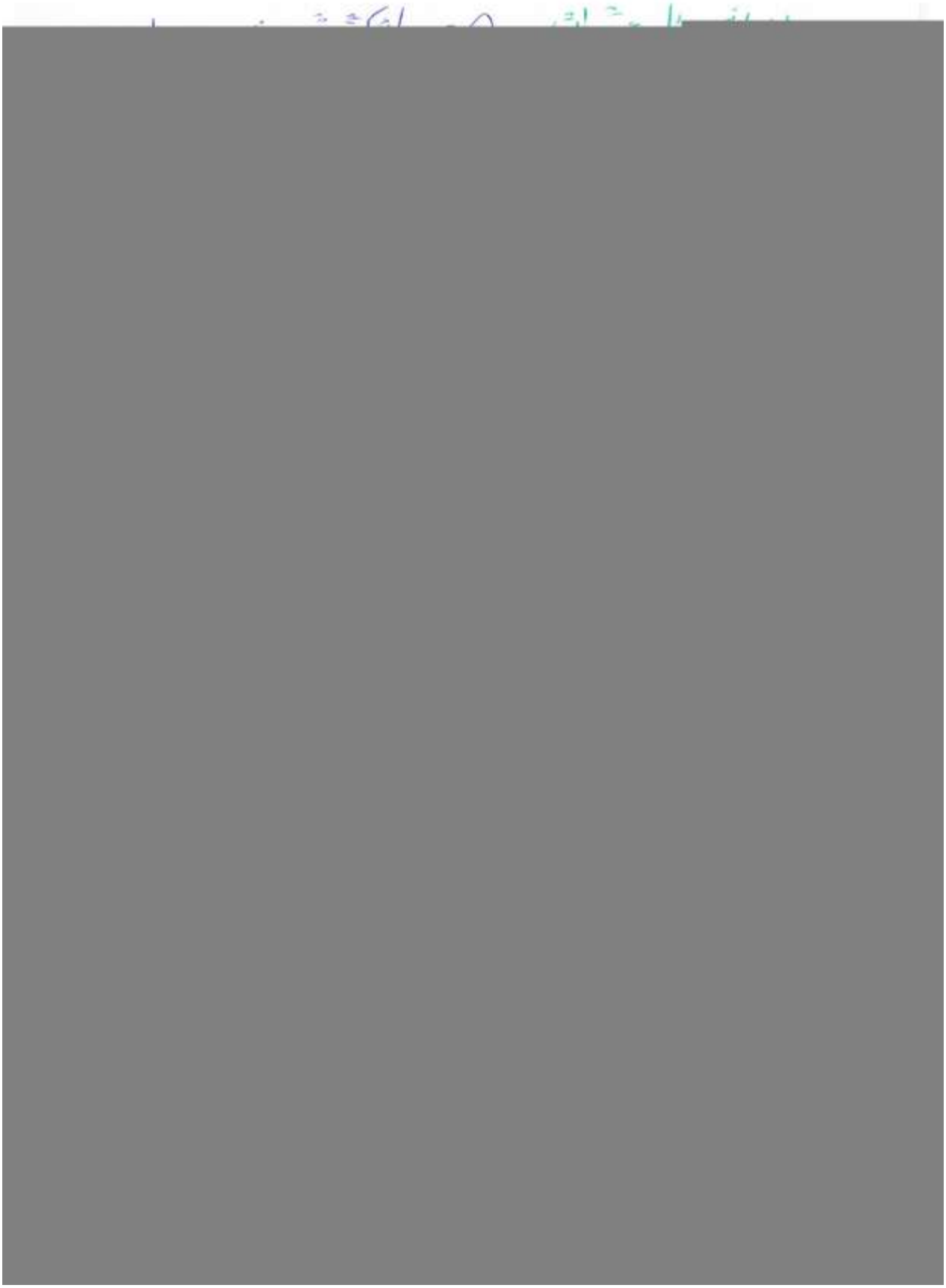

أجابت الطالبة الأولى: لا يكون هناك مشكل في التواصل.

فقال الأستاذ: وكيف يعلم أن المصطلحان أو المفردات المستعملة مغايرة ومختلفة.

- قالت: بما أن اللغة لغة واحدة فيمكن يكون الشخص ملم ببعض الشيء بمفردات شرقية.

وقال الأستاذ: مستحيل أن يكون ذات ثقافة كبيرة لهذه الدرجة.

وأجابت أخرى: نعم يكون هناك مشكل في التواصل.

لأنه من أجل هذا كله جعلت هذه الجهود هو بغرض الحد من مشكل المصطلحات

فتوحيد المصطلحات يجعل اللغة العربية تتخلص من كثير من مشاكلها و معوقاتها فيجعلها تتطور وتنمو.

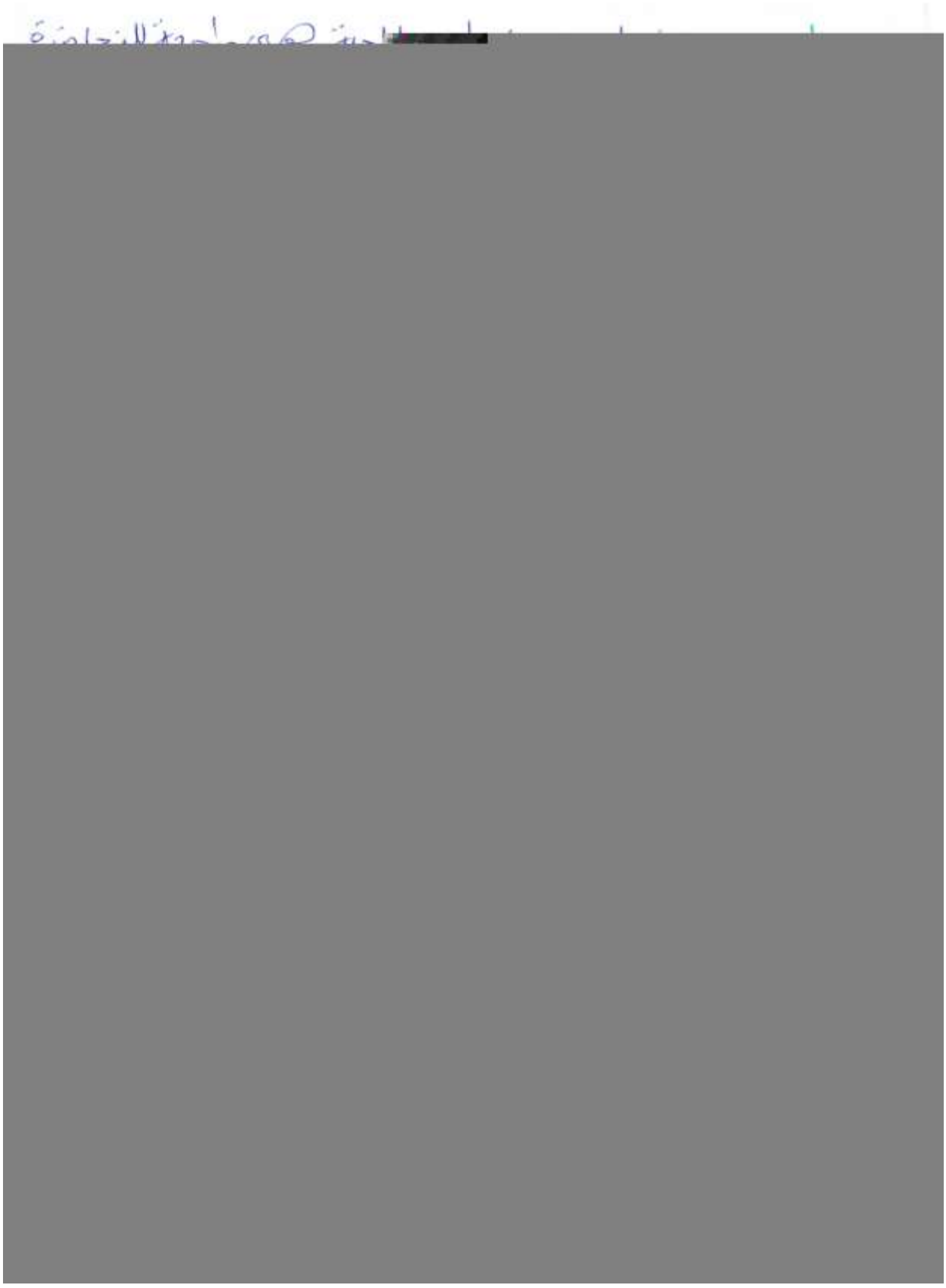

* النشرة: القاء هذه المصطلحات إلى المشتغلين وتشرعة طريق الباحثين ليضبطوا مقالاتهم وتنشر وكل مقال له مصطلحات خاصة به) الذين يشتغلون بالاختصاص وهم الذين يختارون المصطلح الشائع (ويقابله المستجد)

* حفظ: يحتفظ بها في قاعدة بيانات

- فكلما قلت المصطلحات سهل ضبط مفهوم مصطلح معين

مثل: كلمة هاتف: تعددت تسمياته:

هاتف نقال - هاتف محمول - موبايل - تلفون -

- ذاكرة التي تلقى شيوعا تقوم بتوحيدها:

سألت الطالبة: مرحلة الحفظ نحفظ المصطلحات الشائعة أو المصطلحات التي لم تستعمل؟

قال الأستاذ: لا. تستعمل في مرحلة الحفظ المصطلحات التي لم تستعمل من أجل استعمالها في سياق آخر.

* وجود المؤسسات هي مؤسسات حاضنة، عندما تأتي مصطلح هذا المصطلح يعالج آليا.

* نموذج ذلك عند العرب هو مكتب التنسيق في الرباط نموذج لهذه المؤسسات (منظمة اليونسكو، ومنظمة الثقافة) ويضم كل المؤسسات

* وهناك معجم توصل له اللسانيين حديثا وهو المعجم الموحد لمصطلحات جائحة كورونا (كل ما يتعلق بها).

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المعاجم:

1- إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج العروس و صحاح العربية، مادة "صلح"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1991، ج1.

2- علي بن محمد علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيصون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003 ط2.

المصادر والمراجع:

1- احمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دار توبقال، الدار البيضاء.

2- احمد محمود قدور، اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي، دار الفكر المعاصر، 2003، ط1.

3- احمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ط1.

4- إدريس الناقوري، المصطلح النقدي في نقد الشعر، المنشاة العامة لنشر والتوزيع طرابلس، 1984، ط2.

5- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: احمد جاد المولى، وعلي محمد البخاري ومحمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، لبنان، ج1، ط1.

6- حامد صادق القنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن لجوزي الأردن، 2005، ط1.

7- حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني، أزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجاد مقاليده، جوان 2010.

8- حسين نصار، دراسات لغوية، دار الرائد العربي، بيروت ن ابنان، 1980.

9- بن حمادي عبد القادر، الترجمة الآلية وتفعيل أهمية الترجمة وشروط إحيائها، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية.

10- عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمو رابي لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ط1.

11- حنيفي بن ناصر ومختار لدر، اللسانيات مطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر، ط3.

12- خوله طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة لنشر والتوزيع الجزائر، 2006، ط2.

13- سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها، اتحاد الكتاب العربي، سوريا، 1999.

14- السكاكي، مفتاح العلوم، مطبعة دار الرسالة، بغداد، العراق، 1982، ط1.

15- عبد السلام سماعيلي، التداوليات، منتدى مكتبتنا العربية، 2000.

16- عبد السلام شقرون، البحث اللساني بين التراثية والإجرائية الحديثة، مقال في عملية اللسانيات واللغة العربية، ع4، عنابة، الجزائر، جوان 2007.

17- سمير سعد الحجازي، النقد الأدبي المعاصر قضاياه واتجاهاته، دار الأفاق العربية القاهرة، 2001، ط1.

18- سمير شريف استيتيه، اللسانيات والوظيفة والمنهج: عالم الكتب الحديث، الأردن 2008، ط2.

19- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، طلاس لدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، 1989، ط1.

20- علي توفيق الحمد، الاصطلاح العربي شروطه وتوحيده، جامعة الخليل للبحوث.

21- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008، ط1.

22- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2009، ط1.

23- عبد الكبير الحسني، إشكالية المصطلح اللساني الحديث، شبكة النبأ المعلوماتية، ديسمبر 2008.

24- كمال احمد غنيم، آليات التعريب وصياغة المصطلحات الجديدة، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي1، 2014.

25- محمد بالقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي.

26- محمد فرحات، الترجمة العلمية، دار أسامة لنشر والتوزيع 2002.

27- محمد علي الزر كان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1998، دط.

28- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات بين الوضع والاستعمال، أطروحة دولة، جامعة الجزائر، 2007.

29- محمود السعران، علم اللغة مقدمة القارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

30- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب لطباعة والنشر.

31- مصطفى الشهابي، مصطلحات العلمية في اللغة العربية بين القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا.

32- ممـدوح محمـد خسـارة، علـم المصـطلح وطرائـق وضـع المصـطلحات العربيـة، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2013، ط2.

33- نعمان بوقرة، اللسانية العربية وإشكالية المصطلح التداولي، مجلة العلوم الإنسانية، الرباط، 2008.

34- واضع عبد العزيز المصطلح العربي مشاكله وحلوله، الملتقى الوطني للمصطلح والمصطلحية، جامعة تيزي وزو، ديسمبر 2004.

35- يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008، ط1.

36- يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2007، ط1.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

بسملة

دعاء

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....أ–د

الفصل الأول: المصطلح اللساني في الدراسات اللسانية

المبحث الأول: المصطلح مفهومه، شروطه وآليات وضعه. 12

1- تعريف المصطلح 12

2- شروط وضع المصطلح: 13

3- عناصر المصطلح: 16

4- العلاقة بين المفهوم (Concept) والمصطلح (Terme): 17

5- آليات وضع المصطلح: 18

5-1- الاشتقاق: 18

5-2- النحت: 20

5-3- المجاز: 23

5-4- التعريب: 24

5-5- الترجمة: 25

المبحث الثاني: المصطلح اللساني مفهومه، أنواعه وتعدده. 26
1- مفهوم المصطلح اللساني: 26
2- أنواع المصطلح اللساني: 26
2-1- المصطلح المعرب: 26
2-2- المصطلح الدخيل: 27
2-3- المصطلح المترجم: 27
3- عوامل تعدد المصطلح اللساني العربي: 27
4- إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي: 29
5- المصطلح اللساني عند المغاربة: 34
6- أهمية توحيد المصطلح اللساني العربي: 35
7- حلول لتوحيد المصطلح اللساني العربي: 36

الفصل الثاني: إشكالية تلقي المصطلح اللساني لدى طلبة الأولى ماستر

المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية 41
1- منهج الدراسة: 41
2- عينة الدراسة: 41
3- أداة الدراسة: 42
4- مكان وزمان الدراسة: 42
5- أهداف الدراسة الاستطلاعية: 42
6- عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية: 42

7- أدوات جمع البيانات :.....43

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية 44

1- تعريف المقابلة:.....44

2- وصف المقابلة المنجزة مع الأساتذة:.....44

3- الدروس المقدمة في مقياس المصطلح اللساني لطلبة الأولى ماستر: 45

4- طريقة سير الحصص مع التحليل:.....45

5- تحليل نتائج المقابلة : 51

خاتمة 57

ملاحق 60

قائمة المصادر والمراجع.....73

فهرس الموضوعات.....78

ملخص

ملخص

ملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة، والموسومة بـ "إشكالية تلقي المصطلح اللساني لدى طلبة الأولى ماستر نموذجا "إلى إبراز الإشكالية التي يتلقاها الطالب الجامعي في دراسة المصطلح اللساني في ظل تعدد المصطلحات اللسانية في اللغة العربية بسبب الجهود الفردية وعدم التنسيق بين المجامع اللغوية، ومحاولتنا الخروج بمجموعة من الحلول للخروج من هذه الأزمة؛ وذلك عن طريق توحيد الجهود العربية، والتنسيق بين المجامع والمؤسسات العلمية، والدعوة إلى توحيد المصطلحات والثبات على المصطلح الأكثر وضوحا ودقة في التعبير عن المفهوم.

– **المصطلحات المفاتيح:** المصطلح اللساني؛ المصطلح العلمي؛ آليات توليد المصطلح؛ تلقي المصطلح.

Summary:

We seek through this study, which is tagged with "The Problem of Receiving the Linguistic Term for First Master Students as a Model" to highlight the problem that the university student receives in studying the linguistic term in light of the multiplicity of linguistic terms in the Arabic language due to individual efforts and lack of coordination between linguistic academies, and our attempt to come up with a group One of the solutions to get out of this crisis; And that is by unifying Arab efforts, coordinating between academies and scientific institutions, and calling for the unification of terminology and stability on the most clear and accurate term in expressing the concept.

Key terms: linguistic term; scientific term; term generation mechanisms; receive term.